جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة ماستر

العلوم الإجتماعية
علوم التربية
علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
يسلمى غلوج

يوم: 25/06/2018

المشكلات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أدائه لمهامه في الوسط التربوي

لجنة المناقشة:

عبد الرزاق شنتي	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
ليلى دامخي	**أ. د.**	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
صباح ساعد	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2017 - 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

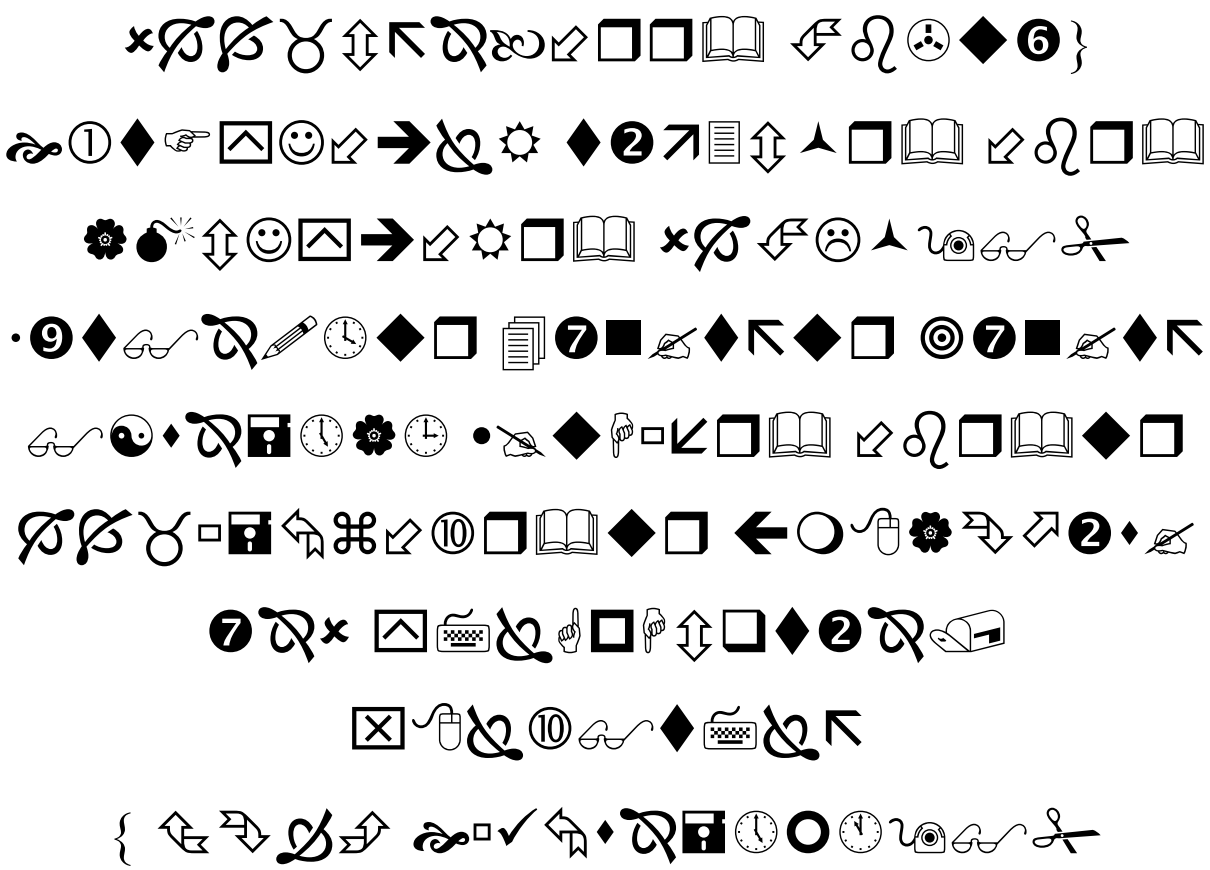

سورة النمل: الآية 19

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى والدتي الحبيبة...

إلى والدي العزيز...

إلى إخوتي الأعزاء على قلبي " يزيد، وائل "

إلى أختي الوفية " نسرين "

إلى خطيبي رفيق دربي " عماد الدين "

إلى صديقاتي العزيزات

إلى كل من ساهم معي وقدم لي عونا بجهده وعلمه ونصحه

من أساتذة و طلبة علم

إليهم جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله ، والحمد الله خالق الخلق ،ومدبر الأمر ،القائل قي كتابه الكريم «**ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك** » ولا يسعنا بعد نهاية هذه المذكرة إلا أن نخر سجدا حمدا و شكرا الله عز و جل الذي أعاننا على إتمامها و ذلك بتوفيق منه.

أما بعد فبادئ الأمر أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى الأستاذ "شنتي عبد الرزاق " على توجيهه ونصائحه وإرشاداته القيمة، وما بذله من جهود من أجل أن ينجز هذا البحث على أحسن صورة،

كما نشكر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية خاصة أساتذة علم النفس المدرسي،

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة المناقشين الذين قبلوا مناقشة هذا العمل بصدر رحب.

غ.سلمى

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
البسملة	
آية قرآنية	
الشكر والتقدير	
فهرس المحتويات	07
فهرس الجداول والملاحق	11
ملخص الدراسة	13
المقدمة	16

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1: اشكالية الدراسة.	19
2: أهمية الدراسة.	21
3: أهداف الدراسة.	21
4: التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة.	22
5: الدراسات السابقة.	22
6: التعقيب على الدراسات السابقة.	26

الفصل الثاني: مشكلات مستشار التوجيه المدرسي والمهني

تمهيد	28
1: تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني.	29
2: الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني.	32
3: خصائص مستشار التوجيه المدرسي والمهني.	34
4: وسائل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.	39
5: مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني.	46
6: علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني.	51
7: أساليب مستشار التوجيه المدرسي والمهني.	56
8: المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي	58

والمهني.	
خلاصة	**62**

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد	**63**
1: المنهج المتبع في الدراسة.	**63**
2: مجتمع الدراسة.	**64**
3: عينة الدراسة.	**64**
4: أدوات الدراسة.	**65**
5: حدود الدراسة.	**71**
6: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	**72**

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج

1:عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول	**74**
2:عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني.	**77**
3:عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث.	**79**
4:عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع.	**82**
5: مناقشة نتائج التساؤل العام وتفسيره.	**84**
الخاتمة	**88**
قائمة المراجع	**90**
قائمة الملاحق	**96**

فهرس الجداول والملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(01)	جدول يوضح عدد أفراد المجتمع.	**64**
(02)	جدول يوضح بنود وأبعاد الاستبيان.	**65**
(03)	جدول يوضح أهم التعديلات المدخلة على فقرات الاستبيان.	**67**
(04)	جدول يوضح ثبات الاستبيان قبل وبعد التعديل.	**70**
(05)	جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية لبنود البعد الأول.	**74**
(06)	جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية لبنود البعد الثاني.	**77**
(07)	جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية لبنود البعد الثالث.	**79**
(08)	جدول يوضح التكرارات والنسب المئوية لبنود البعد الرابع.	**82**

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(01)	يوضح استمارة التحكيم.	**96**

(02)	يوضح الصورة النهائية للاستبيان.	**101**
(03)	يوضح قائمة أسماء الأساتذة المحكمين.	**106**

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مشكلات العملية الإرشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي و المهني بالمؤسسات التعليمية التي ترجع إلى (نوعية تكوين مستشار التوجيه ،عدم إقبال الطلبة ،عدم توفر وسائل العمل، اختلاف سنوات العمل) تحت إشكالية مفادها : " **ماهي المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أداء مهامه** "، و تفيد هذه الدراسة الميدانية بمعرفة المشكلات التي تعرقل مسار العملية الإرشادية لمستشاري التوجيه المدرسي و المهني.

وقد تم اعتماد المنهج الوصفي، حيث تمثل في هذا البحث جانبين، جانب نظري تعرفنا من خلاله عن مستشار التوجيه المدرسي والحاجة إليه ووسائل عمله ومهامه وعلاقاته والأساليب التي يستخدمها والمشكلات التي يواجهها، ثم انتقلنا إلى الجانب الميداني بما فيه من عينة البحث التي بلغت 30 مستشارا على مستوى ولاية بسكرة، حيث تم اختيارها بطريقة قصدية.

كما أن أداة البحث عبارة عن استبيان، بعد حساب خصائصه السيكومترية، أصبح الاستبيان جاهزا في شكله النهائي متمثل في أربعة أبعاد تحتوي على 40 بند، ثم تطبيقه على عينة البحث.

وعند تفريغ النتائج واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة والمتمثلة في: التجزئة النصفية، النسب المئوية والتكرارات.

أسفرت نتائج البحث إلى ما يلي:

1. يواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من مشكلة عدم تعاون التلاميذ مع المستشار بحيث ينتظرون حلولا جاهزة لمختلف مشاكلهم.
2. يصادفون مشكلات متعلقة بالأساتذة حيث أن الأساتذة لا يثمنون مجهود المستشار كما أن البعض منهم لا يعتبرون المستشار عضوا من الفريق التربوي.

3. يواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني مشكلات إدارية غالبا ما تحول دون نجاح عملية التوجيه على أكمل وجه مثل كثرة المهام والأعباء الملقاة على عاتقه وتكليفه بمهام إدارية لا تخص عمله.
4. هناك مشكلات تتعلق بأولياء الأمور حيث أنهم يلقون العبء كله على المستشار أثناء تعارض التوجيه مع رغبة أبنائهم.

مقدمة

تعد عملية التوجيه والإرشاد إحدى الانشغالات الرئيسية في الفكر التربوي المعاصر الذي ينطلق من مبدأ نوعية المتعلم في الوسط المدرسي ليصبح قادرا على التكيف مع هذا المحيط، ثم الصانع الحقيقي لمجال تعليمه وفق ما يلائم قدراته وميوله.

لهذا كان قرار إحداث منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني من بين الإجراءات الإيجابية التي أدخلت بمؤسسات التعليم الثانوي، بدل انتداب مدرس غير متخصص للتكفل بهذه المهمة. إلا أن هذا الأخير واجهته عراقيل ومشكلات متعددة أثرت على أدائه الجيد والفعال في الوسط التربوي.

كما تواجه عملية التوجيه المدرسي والمهني صعوبات ومشكلات ميدانية تضعف من فعالية القائمين على التوجيه، فتكليف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم والتكوين، متباعدة فيما بينها، وتحوي عددا هائلا من التلاميذ بإمكانيات بسيطة أو منعدمة في بعض الأحيان، من شأنه أن يضعف التفاعل بينه وبين العناصر الفاعلة داخل المؤسسة التربوية، ونظرا لكون المستشار لا يلتقي بالتلاميذ باستمرار، يضاف إلى ذلك ضعف المكانة التي من المفروض أن يحظى بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل المؤسسة التربوية.

وقد اقتصرت علاقات المستشار في الأمور التي تخص التوجيه فقط، في حين أن دور المستشار يتعدى ذلك إلى البحث في مشاكلهم الخاصة سواء فيما يخص الجانب النفسي أو الجانب الاجتماعي ومحاولة تذليل كل الصعوبات التي تقف أمام وجود مردود جيد.

وعليه ارتأينا من خلال هذه الدراسة الميدانية محاولة الوقوف على أهم المشكلات والصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه في الوسط التربوي من خلال مناقشة وإثراء جملة من العناصر انطلاقا من تحديد إشكالية الدراسة، أهدافها، مفاهيمها، الدراسات السابقة، طبيعة عمل مستشار التوجيه ومهامه، إضافة إلى أهم المشكلات التي تواجهه في

الوسط التربوي. وصولا إلى الدراسة الميدانية من خلال الإجابة عن التساؤلات المطروحة واستخلاص النتائج النهائية.

الجانب النظري

الفصل الأول:

مدخل عام للدراسة

1: مشكلة الدراسة.

2: أهمية الدراسة.

3: أهداف الدراسة.

4: التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة.

5: الدراسات السابقة.

6: تعقيب على الدراسات السابقة.

1: الإشكالية:

أضحى الاهتمام بموضوع التوجيه المدرسي والمهني كغيره من المواضيع التربوية الهامة واضحا في المنظومات التربوية العالمية، نظرا لقيمته وأهميته في رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ، وتحقيق الغاية التربوية في جانبيها الكمي والكيفي.

ويعد إحداث منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر من بين الإجراءات الإيجابية التي أدخلت حديثا على المؤسسات التربوية، حيث أصدرت مجموعة من المراسيم تنظم عمل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في المقاطعات. وهكذا تطور التوجيه المدرسي في الجزائر، واتسعت مهامه، فأصبح يقدم الإعلام لجميع فئات المجتمع بما فيها غير المتمرس، وتقيم البرامج والبحوث التقنية والتربوية، علاوة على المهمة الأساسية المتمثلة في توجيه التلاميذ. **(القرار الوزاري827، المادة 6)**.

وعليه أصبح مستشار التوجيه المدرسي والمهني عنصرا فعالا في منظومة التوجيه والإرشاد حيث يحتل مكانة هامة من خلال تدخلاته ومساهماته في مختلف الاجتماعات والعمليات التربوية، وتتسم مبادرته بالفعالية والموضوعية من خلال بلورة آراء ومقترحات بناءة ومثمرة.

وفي إطار التدخلات التي يقوم بها المستشار في جميع العمليات، أشارت الدراسة إلى وجود مشكلات تحون دون الممارسة الفعلية لمهام التوجيه، وتتنوع هذه المشكلات بين التلاميذ والأساتذة والإدارة و الأولياء. **(البسيس :2012 ،ص 32)**.

مما سبق نتساءل عن مدى وجود مشكلات تحد من فعالية دور المستشار، الأمر الذي دفعنا إلى القيام بهذه الدراسة بغرض الكشف عن هذه المشكلات التي يصادفها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أدائه لمهامه.

وقد تم تحديد الإشكالية المطروحة كما يلي:

- ما هي المشكلات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أدائه لمهامه في الوسط التربوي؟

وتحاول الدراسة الإجابة على الإشكالية من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما هي المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أداء مهامه مع التلاميذ؟
2. ما هي المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أداء مهامه مع الأساتذة؟
3. ما هي المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أداء مهامه مع الإدارة؟
4. ما هي المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أداء مهامه مع أولياء التلاميذ؟

2: أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن طبيعة العلاقات التي تربط مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالتلاميذ والفريق التربوي والإداري وأولياء التلاميذ.
- إبراز أهم المشكلات التي تواجه عمل المستشار أثناء أداء مهامه الإرشادية والتوجيهية من قبل التلاميذ و الفريق التربوي والإداري وأولياء الأمور.

3: أهداف الدراسة:

لاشك أن أي دراسة علمية خاصة في مجال علوم تربية تسعى إلى أهداف معينة و يتمثل هدف دراستنا في النقطة التالية :

1- التعرف على أهم المشكلات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أداء مهامه.

4: التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

- **مستشار التوجيه المدرسي والمهني :** مستشار التوجيه هو أحد موظفي قطاع التربية الوطنية يسهر على تنفيذ ومهام الإعلام، التوجيه، التقويم والمتابعة النفسية والبيداغوجية للتلاميذ في المقاطعة التابعة له من أجل مساعدتهم في بناء مشروعهم الدراسي والمهني.
- **مشكلات العملية الإرشادية** : وهي مجموعة من الصعوبات و العراقيل المتنوعة التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي و المهني أثناء قيامه بعمله الإرشادي داخل المؤسسات التعليمية و تتمثل هذه العراقيل في المشكلات التي تواجهه في تعامله مع التلاميذ والإدارة والمعلمين وأولياء الأمور.

5: الدراسات السابقة:

5. 1. دراسة الجبوري (1986) :

الصعوبات التي يواجهها الإرشاد التربوي من وجهة نظر المرشدين التربويين و المدرسين حيث هدفت هذه الدراسة إلى صعوبات التي يواجهها المرشد التربوي وما الحلول المناسبة لهذه الصعوبات ، حيث تكونت عينة البحث من 80 مرشد و مرشدة تربوية اختيرت عشوائيا من مركز مدينة بابل و نواحيها المشمولة بالإرشاد التربوي، فقد اعتمد الباحث على الاستبانة المكونة من 6 مجالات و استخدم الوسائل الإحصائية المتمثلة بالوزن

المئوي و معامل ارتباط بيرسون لمعالجة البيانات التي توصل إليها، فتوصلت الدراسة إلى وجود صعوبات رئيسية تواجه المرشدين التربويين و تحد من عملهم واقتصارهم على الجانب النظري في عملهم الإرشادي. **(البسيس:2012،ص6).**

5. 2. دراسة النافع (1992):

تهدف هذه الدراسة للتعرف على واقع التوجيه و الإرشاد المهني لطلاب المرحلتين المتوسطة و الثانوية بمدينة الرياض، و الأساليب التي يستخدمها المرشدون عند ممارسة العمل الإرشادي المهني، إضافة للتعرف على الصعوبات التي تواجه خدمات التوجيه و الإرشاد المهني استخدم الباحث استبانة مكونة من 3مجالات تضم 75 فقرة تم تطبيقها على عينة مكونة من (1198) مديرا و مرشدا و طالبا.

و أشارت النتائج أن برنامج التوجيه و الإرشاد المهني يتميز بعدد من الخصائص الفعالة منها : مراعاة الفروق الفردية، و تغيير اتجاهات الطلاب نحو التعليم الفني و المهني ، إلا أنه يفتقد لعدد من الخصائص المهمة مثل : عدم المساعدة على اختيار المهنة المناسبة لميول و قدرات الطلاب ,وعدم إشباع الحاجات كما أشارت النتائج إلى وجود عدد من الصعوبات مثل : افتقار البرنامج إلى تحديد المعلومات اللازمة في مجال العمل ,و القصور في إعداد و تأهيل و تدريب المرشدين إضافة إلى تكليف المرشدين بمهام إدارية مما يعيق تنفيذ العملية الإرشادية بالشكل الملائم.**(الشهري:1420ه،ص45).**

5. 3. دراسة محمد إبراهيم السفاسفة (2002) :

بعنوان: "اتجاهات المرشدين التربويين في بعض المدارس الأردنية نحو عملهم"، على عينة تكونت من (128) مرشدا ومرشدة في المدارس الحكومية في إقليم الجنوب في الأردن، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات المرشدين التربويين نحو عملهم الإرشادي في المدرسة، وهل تختلف هذه المتغيرات باختلاف جنسهم، والتخصص والخبرة والتفاعل بينهما، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات المرشدين التربويين تعزى إلى لمتغير التخصص على المقياس ككل وكذلك على الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس، ولصالح تخصص الإرشاد والصحة النفسية، في حين لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا في اتجاهات المرشدين التربويين تعزى

لمتغيري الجنس والخبرة والتفاعل بينهما، إلاّ في بعد العلاقات الاجتماعية، إذ أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيا في اتجاهات المرشدين التربويين لصالح المرشدين الذكور في تخصص الإرشاد والصحة. **(السفاسفة:2002،ص16).**

5. 4. دراسة أحمد محمد عوض (2004):

بعنوان: "اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظة غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي ".

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظة غزة نحو الإرشاد التربوي، ودراسة العلاقة بين هذه الاتجاهات وبين أداء المرشدين التربويين في عملهم في المدارس، وإلى بيان أثر متغيرات الجنس وسنوات الخبرة ومستوى المدرسة والمديرية في اتجاهات المديرين نحو الإرشاد التربوي. الدراسة ما يلي :

- اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو الإرشاد التربوي هي اتجاهات إيجابية.
- يوجد علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين مديري المدارس الحكومية نحو الإرشاد التربوي وأداء المرشدين التربويين.**(عوض: 2004،ص15).**

5. 5. دراسة الباحثة (شخاب مايا):

شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تربية تحت عنوان: " صعوبات العملية الإرشادية للمؤسسات التربوية "، وهي دراسة ميدانية لآراء مستشار التوجيه المدرسي لولاية بسكرة 2010 -2009 و تهدف الدراسة إلى:

- معرفة الصعوبات التي يعاني منها مستشار التوجيه.
- معرفة المستوى التأهيلي لمستشار التوجيه المدرسي.
- معرفة الصعوبات الاجتماعية التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي، في حين نريد معرفة الصعوبات القانونية والإدارية المواجهة لمستشار المدرسي.

- الاقتراحات و الحلول ، وطرحت الباحثة الإشكالية التالية: ما هي صعوبات العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية؟ و كانت عينة البحث 49 مستشارا توجيهيا باستخدام العينة العشوائية و نتائج الدراسة:

- معاناة مستشاري التوجيه من اتساع المقاطعة.**(جنيحي:2013،ص17).**

6: تعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال الدراسات السابقة الذكر وجدنا أن هناك دراسات تتشابه كثيرا مع دراستنا الحالية كدراسة الجبوري والتي حاولت أن تكشف عن الصعوبات التي يواجهها الإرشاد التربوي من وجهة نظر المرشدين التربويين و المدرسين، وهو نفس المتغير المستقل في دراستنا الحالية، ودراسة النافع التي حاولت أن تكشف عن واقع التوجيه و الإرشاد و الصعوبات التي تواجه خدمات التوجيه و الإرشاد، كذلك دراسة محمد إبراهيم السفاسفة التي حاولت أن تكشف عن اتجاهات المرشدين التربويين في بعض المدارس الأردنية نحو عملهم، حيث يعتبر ذلك أيضا نفس المتغير المستقل لدراستنا الحالية، كما جاءت دراسة أحمد محمد عوض التي حاولت الكشف عن اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظة غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي، وأخيرا دراسة الباحثة شخاب مايا والتي جاءت دراستها للكشف عن صعوبات العملية الإرشادية للمؤسسات التربوية حيث يعتبر متغير دراستها هو نفس متغير دراستنا الحالية.

وتختلف بعض الدراسات المتطرق إليها عن دراستنا الحالية كدراسة الجبوري حيث يكمن وجه الاختلاف مع دراستنا في أنه يحاول أن يجد حلول لتلك المشكلات التي تواجه عمل المرشد التربوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه، كما تختلف دراسة النافع مع دراستنا في أنه يحاول معرفة الأساليب التي يستخدمها المرشدون عند ممارسة العمل الإرشادي المهني، ودراسة محمد إبراهيم السفاسفة ودراسة أحمد محمد عوض التي يكمن الاختلاف بين دراستيهما ودراستنا الحالية في الكشف عن اتجاهات المرشدين نحو عملهم حسب متغير الجنس والتخصص والخبرة، ودراسة

شخاب مايا التي يكمن الاختلاف بين دراستها ودراستنا الحالية في معرفة المستوى التأهيلي لمستشار التوجيه المدرسي.

الفصل الثاني:

مشكلات مستشار التوجيه المدرسي والمهني

تمهيد

1: تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

2: الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

3: خصائص مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

4: وسائل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

5: مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

6: علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

7: أساليب مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

8: المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

خلاصة

تمهيد:

إذا ما تحدثنا عن مستشار التوجيه المدرسي والمهني، فإننا نقصد به العضو أو الشخص الذي يتميز عن غيره ممن يعملون في سلك التربية والتعليم، ذلك أنه يلعب دورا هاما في العملية التربوية، نظرا للمهام التي يقوم بها من اجل تحقيق توجيه سليم وتحسين المردود التربوي داخل المؤسسة التعليمية، عن طريق الكشف عن استعدادات التلاميذ والتعرف على ميولاتهم ورغباتهم وبناءا على ذلك يقوم بمساعدتهم في بناء مشروعهم الدراسي والمهني.

وعلى ضوء ذلك تناولنا مجموعة من العناصر في هذا الفصل فبدأنا بظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر، ويتضمن تنصيبه في المؤسسة التربوية، بعدها تطرقنا إلى الحاجة إلى مستشار التوجيه أي العوامل التي كان لها الأثر في إدماج مستشار التوجيه في المجموعة التربوية.

وقبل ذكر مهام مستشار التوجيه تطرقنا للإطار المكاني لعمل هذا الأخير حتى يتسنى للقارئ معرفة أين يؤدي مستشار التوجيه مهامه، وطبعا بتأديته لهذه المهام فهو يستعمل مجموعة من الوسائل التي تمكنه من أداء مهامه، ومن ثمة يواجه مجموعة من الصعوبات سنراها في نهاية هذا الفصل.

1: تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

هناك تقارب كبير في التعاريف الخاصة بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على الرغم من الاختلاف في السمة في الدول المختلفة، فهناك من أطلق عليه المرشد التقني، أو المرشد المدرسي، وعرف في الجزائر بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ومن أهم التعاريف الخاصة به نجد مايلي :

جاء في المعجم الوجيز "المستشار" هو العليم الذي يؤخذ برأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه فالجذر اللغوي للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما.

ويعرف مستشار التوجيه بأنه : " المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ فهو يساعده على إعداد مشروعه الدراسي والمهني". **(الخطيب وآخرون: 2003، ص82).**

المختص النفسي هو عادة المسؤول المتخصص الأول عن العمليات الدراسية في التوجيه والإرشاد وبدون المختص يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد. **(العرفاوي: 2008 ،ص35).**

كما قد عرفه موريس روكلان أنه: "المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي و المهني، وهو مختص في التوجيه ويعتبر من أقدر الناس وأكفائهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس". **(لبوز وآخرون:2010، ص257-258).**

كما سمي أيضا بالمرشد المدرسي وهو الذي يمارس مهام التوجيه والإرشاد المدرسي في مدرسته.

تعرفه سمية جميل أن " المرشد النفسي هو المسؤول المتخصص الأول في العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد وخاصة عملية الإرشاد النفسي"، ويطلق عليه أحيانا مصطلح مرشد التوجيه وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد .**(ربيع وآخرون: 2007، ص25).**

يعرف مستشار التوجيه حسب الأمرية رقم 219-124-1994 والتي موضوعها تعيين مستشاري التوجيه بالثانويات على أنه عضو من الطاقم

التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية من خلال رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية.**(سعودي: 2016، ص40).**

و يعرفه حامد زهران بأنه "عملية مساعدة الطالب في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه و أن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر، ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي".**(زهران: 2003، ص200).**

كما انه يعتبر أيضا شخص متخصص في العملية التربوية يعمل مع الدارسين كأفراد أو كمجموعات حيث يساعدهم في اختيار المواد التعليمية وطرق التعلم المناسبة وهو بشكل عام يساعد المتعلم على بلوغ الأهداف المحددة.

أحد موظفي قطاع التربية وعضو في الفريق التربوي ويساعد على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي، فهو يسعى إلى ملاحظة التلميذ في شخصيته وتحديد طموحاته وتعريفه بقدراته وإبراز ميوله كما يساعده على فهم نفسه وفهم محيطه كما يقوم المستشار بمتابعة بعض الحالات المرضية و إحالتها إلى الأخصائيين إن استدعى الأمر.**(قاقي:2017، ص44).**

هو الذي يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين، ومهامه تؤهله للتدخل على أكثر من مستوى وفي أكثر من مجال من المجالات ذات العلاقة بالتوجيه، يمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة والذي يندرج ضمن نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة وذلك لدراسة النتائج التي يتحصل عليها المتعلم في الفروض والإختبارات الفصلية.**(لوصيف: 2003، ص125).**

ويجدر بالإشارة إلى أن هناك رتبتين في التوجيه المدرسي :

رتبة المستشار الرئيسي للتوجيه ورتبة مستشار التوجيه، والفرق بينهما يكمن في التصنيف فالمستشار الرئيسي مصنف في الرتبة 14 صنف 05 و مستشار التوجيه رتبة 14 صنف.

2: الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني :

يختلف الأفراد فيما بينهم، وقد يكون هذا الاختلاف من ناحية المهارة، الأهداف، القيم والتوجهات المهنية ، والتوجهات المهنية المختلفة يجب أن تكون متسقة مع متطلبات ومكافآت المهنة المعينة والتي تقدمها بيئة العمل ، ويؤثر مدى الاتساق أو التوافق بين توجه الفرد المهني وبيئة العمل تأثيرا مباشرا على سلوك واتجاهات الفرد في العمل ، وكلما كان التوافق بين التوجه المهني وبيئة العمل كبيرا كلما زادت كفاءة الفرد وزاد رضاه عن العمل.**(حسن:2001،ص381).**

ولا شك أن هذا التوافق بين بيئة العمل يسبقه توافق في بيئة المدرسة وما قد يكون عليه التلميذ من توافق بين استعداداته وقدراته المدرسية من جهة، وميولاته ورغباته نحو الشعبة المفضلة لديه من جهة أخرى. ومن أجل خلق هذا التوافق سواء كان مدرسيا أو مهنيا، استحدث منصب جديد في المنظومة التربوية وهو منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني، نظرا لما يمكن أن يقوم به هذا العضو في خلق حالة التوافق أو التكيف لدى التلميذ. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني وكان ذلك لعدة عوامل نذكرها فيما يلي:

أ-**الزيادة في عدد التلاميذ**: بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية، كالرسوب المدرسي، التسرب، العنف المدرسي ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها.

كل هذه المشاكل وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها.

ب- تنويع برامج التعليم الثانوية: أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ، ويطالب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ والمدرسة والمجتمع الكبير، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية .

ج- التقدم التكنولوجي السريع: أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور التخصصات، فتعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية، وبرامج الدراسة حتى تخدم التنمية الاجتماعية وسوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له، فهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل ومشكلات التأهيل المهني المناسب.**(سمعان:2003، ص192).**

د- قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر: تميز المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات والتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا جعل الأسرة لا تفي بمتطلبات تربية وتوجيه أبناءها بسبب كثرة انشغالاتها الخارجية وكذلك تعقد الحياة الاجتماعية، إذ لم يعد كافيا توجيه الوالدين في هذا الإطار لاسيما إذا تصورنا بالنسبة للمجتمع العربي تفشي الأمية وجهل الآباء في كثير من الأحيان، وبالتالي قصورهم في توجيه أبناءهم إلى المجالات المختلفة النفسية والاجتماعية والتربوية. **(سمعان:2003، ص194).**

و- تطور الفكر التربوي: أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية، ومنه تطورت نظريات علم النفس، علم الاجتماع وعلوم التربية حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وتنمية شخصيته بشكل متكامل، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه وجعله عضواً فعالاً في المؤسسة التربوية.

3: خصائص مستشار التوجيه :

هناك سمات تميز المرشد عن غيره توجه سلوكه و تجعله يقوم بعمله بطريقة تتلاءم مع مهنته، و قد تطرق العديد من الباحثين حول هذه الصفات، و أشار بعضهم إلى أن هذه السمات يمكن أن نكون كما يلي :

3-1- الخصائص الشخصية:

- القدرة على إقامة علاقات دافئة مع الآخرين ولديه القدرة على تطوير هذه العلاقات وإنهائها في حالة الضرورة.
- يتحلى بصفات مثل الصبر والصدق والإخلاص وخاصة عند التعامل مع الآخرين فلا يطلق أحكاما ولا يستعجل النتائج.
- لديه القدرة على التأثير على الآخرين من خلال منطقه و قدرته على تقديم ما يثبت كلامه، و من خلال إصراره عليه من ناحية و مرونته في التغيير من ناحية أخرى.
- النضج الانفعالي: بمعنى لديه القدرة على التعامل مع انفعالاته و التعبير عنها بما يناسب الموقف و بما لا يؤذي الآخرين.(**أبو أسعد :2009، ص 60).**
- حسن الاستماع: فهو يستطيع للآخرين ولا يقاطع ولا يتذمر من حديثهم ولا يهتم باصطياد الأخطاء أثناء حديثهم فهو يستمع من أجل الفهم والدعم والتواصل وليس من أجل الحكم والانتقاد.
- المرشد الفعال لديه هويته فيعرف من هو، وعلى ما هو قادر أن يكون وماذا يريد من الحياة، يحترم نفسه، ويقدم المساعدة للآخرين ويتقبلها من قبل الآخرين، إنهم لا يعزلون أنفسهم عن الآخرين.
- منفتح على التغيير فهو يبذل جهدا ليصبح أفضل، إنه يظهر سعيا و جرأة ليصل إلى الأمان.(**أبو أسعد :2009 ، ص 61).**

- يطور نموذجه الإرشادي الخاص به، وهو ثمرة خبراته في الحياة، وعلى الرغم من أنه من الممكن أن يقتبس الأفكار والفنيات بحرية من أي مرشد آخر، إلا أنه عمليا لا يقلد أساليب الآخرين.
- أصيل مخلص صادق فلا يعيش بإيداعات ولكنه يحاول أن يكون كما يفكر، إنه يكتشف نفسه بالقدر المناسب لاحتواء الآخرين، إنه لا يختبئ خلف الأقنعة والدفاعات والأدوار النمطية والمظاهر الكاذبة.**(برو وآخرون: 2010، ص157).**
- لديه إحساس بالمرح والدعابة فلا ينسى أن يضحك وخصوصا في نقاط ضعفه وتناقضها.
- يخطىء ويسمح بذلك، فهو لا يرفض أخطائه، ولا يشعر بالذنب الزائد عن الحد عند ارتكابه للخطأ بل يتعلم منه ويعمل على تلافيه في المستقبل. **(الأعمش وآخرون: 2005، ص58).**
- يقدر المرشد تأثير الثقافة ويحترم وجهات الاختلاف في اعتناق القيم من ثقافة لأخرى.**(أبو أسعد :2009 ، ص 62).**
- يتخذ المرشد القرارات التي تشكل حياته، فهو على وعي بالقرارات الخاصة التي تهمه وهو ليس ضحية قرارات يتخذها الآخرون عنه.
- لديه الإخلاص في علاقاته مع الآخرين، وينبع الإخلاص من الاحترام والثقة والتقدير للآخرين.
- ينخرط المرشد بعمله ويخرج بمعنى منه، وبنفس الوقت فهو ليس عبدا للعمل فلديه اهتمامات أخرى وأهداف يطمح لإنجازها. **(زايد وآخرون: 2008، ص35).**
- الاتصاف بالعدالة والموضوعية أثناء أداء أعماله وتحقيق مبدأ تكافئ الفرص.

بشكل عام يعيش في الحاضر ولا يستسلم للماضي ولا يركز على المستقبل، ولديه القدرة على أن يختبر الآن ويعيش في الحاضر مع الآخرين، وهو منفتح على خبراته الانفعالية في اللحظة الحاضرة.

3-2- الخصائص المهنية:

وفي دراسة لسهام أبو عطية ونادية شريف عام 1986 توصلت إلى عدد من الكفاءات الضرورية التي يجب أن يتميز بها المرشد وقد جاءت على النحو التالي:

أولا: القدرة على إعداد برنامج إرشادي:

- لديه إطار نظري يستند إليه لتفسير السلوك الإنساني.
- الإلمام بأساليب جمع المعلومات المختلفة.
- الإلمام بمتطلبات مرحلة النمو التي يمر بها الطلبة.
- بكافة الاختبارات المستخدمة في عملية الإرشاد.

تطبيق الاختبارات وتفسير نتائجها.**(أبو أسعد:2009 ،ص60).**

ثانيا: تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي:

- **تعريف المسترشد بمجالات العمل التي تناسبه. (جميل وآخرون: 2005، ص137).**
- تعريف المسترشد بمتطلبات المهن المختلفة.
- مستعدة المسترشد على التغلب على مشكلات الحياة اليومية.
- تحويل المسترشد إلى المؤسسات التي تقدم خدمات متكاملة للعملية الإرشادية.
- تكوين علاقات جيدة مع المدرسين وإدارة المدرسة والعاملين بالمدرسة.

ثالثا: إدارة الجلسة الإرشادية:

- توجيه الأسئلة التي تتعلق بمشكلة المسترشد.
- استخدام أساليب السلوك غير اللفظي (تعبيرات الوجه والإيماء وحركة العيون).
- استخدام أساليب السلوك اللفظي (المديح والتشجيع).
- الإصغاء الجيد وحسن الانتباه.
- القدرة على التفكير والنقاش المرن**(الأعور وآخرون:2005،ص65).**

رابعا: تكوين الثقة بين المرشد والمسترشد:

- القدرة على إنشاء علاقة تتصف بالدفئ والفعالية مع الآخرين.
- القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل.
- تقبل المسترشد كفرد له صفاته وإمكاناته.
- اصدار أحكام موضوعية باستخدام أسلوب القيادة الديمقراطية.

خامسا: اتخاذ القرارات السليمة:

- مساعدة المسترشد في تحديد أهدافه.
- تقديم التعليمات الضرورية لزيادة وعي المسترشد بمشكلاته.
- توضيح نواحي القوة والضعف لدى المسترشد.
- تشجيع المسترشد على الاستمرار في العملية الإرشادية حتى تتحقق أهدافه.
- تقديم المساعدة للمسترشد للتعبير عما يجول في نفسه حتى تنضج مشكلاته.

سادسا: تفهم السلوك الاجتماعي:

- القدرة على تفهم الآخرين.
- تفهم مقتضيات وأبعاد الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه.
- تقبل التغير الاجتماعي.
- تفهم القيم الأخلاقية.
- الاستفادة من الخبرة السابقة. **(أبو أسعد :2009، ص63).**

4- وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

وسائل العمل هي مختلف الأدوات التي يستخدمها ويستعملها مستشار التوجيه في أداء مهامه وهي بمثابة أدوات مساعدة وضرورية في تقديم أغلب النشاطات التربوية

والتقنية المبرمجة إن لم نقل كلها. ويهدف من خلالها المستشار إلى التكفل الأحسن بالتلميذ، وأبرز هذه الأساليب ما يلي:

4-1- البرنامج السنوي:

يعتبر البرنامج السنوي بمثابة السلسلة والمرجع الأساسي في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه، ويكون تصميمه بمركز التوجيه حسب الأهداف التي يحددها مدير المركز لكل نشاط، وتوزع الأهداف على أسابيع السنة الدراسية.

وهذا لا يمنع أن يضيف المستشار محاور خاصة بحياة المؤسسة التي يقيم بها خاصة وبمقاطعة تدخله عامة فيما يخص التكفل بإشكالية تربوية منبثقة مما لاحظه أثناء ممارسته المهنية. ينجز البرنامج السنوي من طرف مستشار التوجيه في بداية السنة الدراسية (الأسبوع الأول والثاني من الدخول المدرسي). **(حناش وآخرون: 2011، ص23).**

يضم البرنامج السنوي:

- ذكر المستوى.
- المحور.
- الأشهر.
- الأسابيع.
- الأهداف الخاصة لمختلف النشاطات مع ذكر مدة برمجتها ومدة إنجازها.

يقوم مستشار التوجيه بإعداد 04 نسخ من البرنامج السنوي وتسلم إلى كل من:

- مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي والمهني.
- مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.
- مدير ثانوية أو متقن الإقامة.
- يحتفظ المستشار بالنسخة الرابعة.

وقبل أن ينطلق مستشار التوجيه في إنجاز النشاطات المبرمجة على مستوى المقاطعة يجب عليه تقديم برنامجه السنوي وتوضيحه لأعضاء الفريق التربوي وكذا الإداري، وذلك في مجالس بداية السنة الدراسية لمؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي.

4-2- البرنامج الأسبوعي: تعتبر البرمجة الأسبوعية لنشاطات مستشار التوجيه أداة فعالة للتحكم في تسيير الأعمال وحسن أدائها بصفة مستمرة، وعليه فإنها تتميز بارتباط عضوي مع البرنامج السنوي وبقية الوسائل التي سوف نتعرض لها لاحقاً. **(الغامدي وآخرون:1997،ص53).**

إن البرنامج الأسبوعي هو إحدى حلقات البرنامج السنوي، ولكي يتمكن مستشار التوجيه من استمرار هذا الترابط والانسجام عليه أن يلتزم بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي وتجسده ميدانياً. **(براهمية :2006، ص60).**

إذا وقع خلل في الإنجاز لا بد على المستشار أن يبرره في خانة التقويم وفي كراسه اليومي، ويبدأ في استدراك هذا التأخر في الأسبوع الموالي حتى يضمن الاستمرار لما هو مبرمج، لأن ضياع أي حلقة من حلقات البرنامج الأسبوعي يسبب له عدم التوازن.

وإن وقع تنسيق بين البرنامج السنوي والأسبوعي والكراس اليومي الذي تدون فيه كل النشاطات المنجزة والمبرمجة، فإن مستشار التوجيه يجد نفسه في نهاية كل ثلاثي يسير وفق نظام مترابط ومنسجم.

ينجز البرنامج الأسبوعي مباشرة بعد الانتهاء من الجلسة التنسيقية بالمركز في ثلاثة نسخ، يحتفظ مستشار التوجيه بواحدة ويسلم النسختين المتبقيتين إلى كل من مدير مركز التوجيه ومدير الثانوية أو المتقن. يوقع مستشار التوجيه ويكتب اسمه على كل النسخ، كما يجب أن تحمل النسخة التي يحتفظ بها المستشار إمضاء مدير الثانوية أو المتقن وذلك للإطلاع على نشاطات المستشار خلال الأسبوع.

4-3- الكراس اليومي: هو المرآة العاكسة لعمل مستشار التوجيه، حيث يدون فيه كل النشاطات المنجزة لذلك يعتبر المرجع الأساسي لإعداد مختلف التقارير وتحريرها مثل: التقارير الفصلية، تقارير حول النشاطات الكبرى. **(براهمية: 2006،ص61).**

يتم تسجيل مختلف النشاطات على الكراس يوميا، وأحسن فترة تكون في نهاية العمل من كل يوم، حتى يتم وضع كل النشاطات في وقتها دون نسيانها أو تجاهلها.

إن مخطط الكراس اليومي يجب أن يضم:

- التاريخ (تاريخ اليوم، الشهر، السنة).
- المحور(يتم تحديده مثل: الإعلام، التوجيه، المتابعة...الخ).
- النشاطات المنجزة.
- التقويم.

بالنسبة للنشاطات المنجزة يتبع المستشار منهجية معينة في وضع حوصلة مفصلة لعمله المنجز وذلك من خلال ثلاث خطوات هامة هي:

- **الجانب الاستطلاعي:** يتم تسجيل ما كان يود المستشار أن يفعله في اليوم.
- **الجانب التقويمي أو التحصيلي:** يتم تسجيل ما قام المستشار بإنجازه.
- **الجانب النقدي:** هنا يبدي مستشار التوجيه نظرته لعمله، هل هو راض أم لا ؟ وهل أن الطريقة في تقديم النشاطات تحقق الأهداف المراد الوصول إليها أم لا ؟ ويحاول من خلال التمعن والإجابة على هذه التساؤلات الوصول إلى تقييم شامل لعمله ومحاولة التحسين والتجديد كلما كان ذلك ممكنا.

4-4- سجل الاستقبالات: ينقسم هذا السجل إلى أربعة أجزاء:

- التلاميذ حسب مختلف مستوياتهم.
- الأولياء حسب مختلف شرائحهم الاجتماعية.

- الأساتذة حسب تخصصاتهم الدراسية.**(الخطيب وآخرون: 2003، ص160).**

4-5- كراس التكوين:

يجب على كل مستشار أن يكون بحوزته كراس للتكوين الفردي، من خلال تسجيله لمختلف الملتقيات التكوينية الجهوية التي تنظمها المفتشية العامة للتوجيه المدرسي والملتقيات التكوينية بالمركز، والزيارات التكوينية للمفتش العام للتربية والتكوين للتوجيه المدرسي من أجل الاستفادة منها والاستعانة بها في تحسين أداء المهام والنشاطات. **(براهمية: 2006، ص62).**

4-6- البطاقات الفنية لكل نشاط: إن البطاقة الفنية تمثل الإطار العام الذي يضعه مستشار التوجيه للنشاط، وتحمل التصور الشامل لكيفية تنظيم وتحضير وتخطيط مراحل الإنجاز والتقويم. **(خوجا وآخرون: 2002، ص58).**

- تنجز البطاقة الفنية بالتنسيق مع الفريق التقني بالمركز.
- يشرع في تحضير البطاقات الفنية ابتداء من نهاية السنة الدراسية على أن تكون هذه البطاقات جاهزة ومؤشرة من طرف مدير مركز التوجيه في نهاية شهر سبتمبر.
- يجب أن تتوافق البطاقات الفنية مع البرنامج السنوي لنشاطات المستشار.
- يجب أن تحمل البطاقة الفنية اسم ولقب المستشار وتاريخ الإنجاز.

4-7- المذكرة الإعلامية: قبل الدخول إلى أي حصة إعلامية لا بد على المستشار أن يحمل معه مذكرة إعلامية بالإضافة إلى وسائل الإيضاح، ويجب أن تتضمن المذكرة النقاط التالية:

- **ذكر المؤسسة**: تحديد اسم المؤسسة.
- **الموضوع:** تحديد موضوع ومستوى التدخل.
- **الأهداف الإجرائية:** تصاغ على الشكل التالي: أن يكون التلميذ في نهاية الحصة قادرا على ...

- **طريقة العرض:** وهو بمثابة شرح محتوى الحصة، أو خطوات سير الحصة.
- **التقويم:** عن طريق أسئلة استرجاعية أو تطبيق تقويمي،...إلخ
- **ذكر لقب واسم المستشار.**
- **تاريخ كتابة المذكرة والإمضاء.**

4-8- التقرير الفصلي: يهدف من خلاله المستشار إلى حوصلة جميع النشاطات التي قام بها خلال فترة زمنية محددة (الثلاثي الأول،الثاني والثالث).

4-9- تقارير النشاطات المنجزة: عند نهاية كل نشاط (إعلام، توجيه،...إلخ)، يقوم مستشار التوجيه بإنجاز تقرير حول كل عملية. **(براهمية: 2006، ص63).**

4-10- سجل تحليل النتائج المدرسية: على كل مستشار أن يكون لديه سجل لمتابعة النتائج المدرسية يدون عليه مختلف التحاليل الإحصائية للنتائج ويستغل هذا السجل في متابعة نتائج التلاميذ لمسارهم الدراسي للوقوف على النقائص ومعالجتها فوريا عن طريق مناقشتها في مجالس الأقسام بالإكماليات وبثانوية أو متقن الإقامة. **(زيادة وآخرون:2009، ص92).**

5: مهام مستشار التوجيه المدرسي:

لا يكتفي بالكشف عن الصعوبات وإنما يتدخل مباشرة إن كان ذلك في إمكانه لإعادة التوازن إلى التلميذ وتحسين العلاقات بين مجموعة التلاميذ أو بين التلميذ ومعلمه أو بين المدرسة والعائلة أو المحيط، ويمكن أن يلجأ في هذه الحالة إلى التقنيات النفسية والاتصال مع الطفل للكشف عن هذه الصعوبات وتحديد مستوى التلميذ أو مستوى القسم بالنسبة لبقية المجموعات الدراسية وليتعرف على طموحاته وميوله واهتماماته.

ويمكن تصنيف هذه النشاطات في مجالات ثلاثة:

أولا: مجال الإرشاد والتوجيه :

يعرف التوجيه المدرسي: " مجموعة الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكانياته وقدراته العقلية والجسمية بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته ". **(بن فليس: 2014، ص137).**

ويشمل عدة مهام منها:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي لمساعدة التلميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء المقابلات الضرورية قصد التكفل نفسيا بالتلاميذ الذين يعانون من مشكلات خاصة، وتوجيههم عند الضرورة إلى المصالح الخاصة.
- المشاركة في عملية استكشاف التلاميذ الذين هم في حاجة إلى دروس الدعم والاشتراك.
- التحضير والمشاركة في مجال القبول والتوجيه.

ثانيا: مجال الإعلام:

في كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة الإعلامية كما يمكن تعريف الإعلام بكونه مجموع الوسائل والطرق التي تضمن التواصل بين الأفراد في مجتمع ما. **(جنيحي: 2012، ص13).**

أما الإعلام التربوي فهو استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة.

كما يعتبر أيضا الإعلام التربوي إنتاج وتسجيل ونقل الأفكار والآراء والنظريات والحقائق والأنظمة والإحصاءات والأنشطة الثقافية والفنية وغيرها من المعلومات والبيانات المتصلة بالنظم والعملية التعليمية التي تسهم في تحسين نوعية التربية. **(سعفان وآخرون: 2005، ص 62).**

وللإعلام التربوي أهمية كبيرة في مجال التوجيه المدرسي، حيث يعتبر وسيلة أساسية لا يمكن للمتخصصين في هذا المجال الاستغناء عنه.

كما أنه يحتاج التلميذ إلى معلومات صحيحة وحديثة عن الحياة المدرسية والمهنية والحياة الاجتماعية ومن هنا:

- يقدم الموجه المادة الإعلامية التي تهم المدرس وتوجيه التلميذ.
- يضمن الموجه السيولة الإعلامية بين مختلف المتعاملين في المؤسسة التعليمية.
- يطلع الشركاء والمعنيين بالتوجيه بكافة الفروع الدراسية وسائر التخصصات المهنية المتوفرة في مؤسسات التعليم ومراكز التكوين وعالم الشغل والمجتمع بشكل عام.
- ينشط الموجه عمليات الاتصال داخل المؤسسة والمتعاملين معها، بينها وبين الهيئات ذات العلاقة.
- ينشط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين والمهنيين.
- ينشط خلية التوثيق والإعلام في مجال التوجيه والإشراف عليها.

وحسب المادة 66: يشكل الإرشاد المدرسي والإعلام الخاص بالمنافذ المدرسية والجامعية والمهنية فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه، على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والإقتصادي، لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختباراته الدراسية والمهنية عن دراية.

(بن فليس: 2014 ، ص138).

إذن فالإعلام يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي، كما يوفر له إجابات عن التساؤلات التالية :

- ما هي المؤسسة التربوية (التعليمية) و قواعد سيرها ؟

- من هم الأشخاص الذين يعملون فيها ؟
- ما هو دور كل منهم ؟
- لماذا نذهب إلى المدرسة ؟
- ما هي مدة الدراسة ؟
- ما هي إجراءات الانتقال من مستوى لآخر ؟
- من يقرر هذه الإجراءات ؟
- كيف يمكن تحقيق النجاح ؟
- بما نختتم الدراسة ؟
- ما الذي يمكن فعله بعد الدراسة ؟
- ما هي المهن أو الحرف التي يمكن الالتحاق بها ؟
- كيف يتم الاختبار ؟
- كيف يتم التوجيه ؟ إلى آخره من الأسئلة و التساؤلات .

يعد مستشار التوجيه بحكم وظيفته المنتج الأول للإعلام في المؤسسة التربوية ينبغي عليه أن يبلغ المعلومات التي بحوزته إلى التلاميذ وأن يسهر على إثراء خلية الإعلام والتوثيق بكل السندات التي تتضمن معلومات مفصلة عن المنافذ الدراسية والمهنية حسب القطاعات والمستويات الدراسية سواء المؤسسات التعليمية أو الخاصة بشأن :

المسارات التكوينية ، المنافذ المهنية ، التكوينات المستمرة ، التربصات .....الخ **(قاقي :2016، ص 38).**

ثالثا : مجال التقييم :

يعرف التقويم على أنه جمع المعلومات المنظمة التي تتفاعل جدواها وبيان القوة والضعف فيها أو مساعدة متخذ القرار للحسم بشأنها . **(غريب:2016 ،ص106).**

كما يعرف أيضا التقويم التربوي على أنه "عملية منظمة لجمع و تحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة

جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها ". **(عبد الهادي وآخرون: 2007، ص 39).**

و يشمل عدة مهام منها :

- يقوم الموجه المردود الدراسي للتلميذ.
- يقوم بالدراسات و الأبحاث المتعلقة بالتوجيه و الإرشاد عند الحاجة .
- يشارك في مختلف الدراسات المبرمجة من طرف الهيئات الوصية .
- يساهم في كل النشاطات اليومية للمؤسسة .
- وحسب المادة 69: التقييم عملية تربوية تندرج ضمن العمل المدرسي اليومي لمؤسسة التربية والتعليم يحدد التقييم ويقيس دوريا مردود كل من التلميذ والمؤسسة المدرسية بمختلف مركباتها ، تحدد كيفيات التعليم بموجب قرار من الوزير المكلف بالتربية الوطنية .
- المادة 70: يتم تقييم العمل المدرسي للتلاميذ عن طريق العلامات العددية والتقديرات التي يمنحها المدرسون من خلال المراقبة الدورية للأنشطة التربوية. **(بن فليس: 2014 ، ص139).**
- يحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية طبيعة مراقبة الأنشطة التربوية ووتيرها تماشيا مع المستويات التعليمية والمواد الدراسية .
- المادة 71: يخضع الانتقال من قسم إلى قسم من طور إلى طور ومن مستوى إلى مستوى إلى تتبع خاص للتلاميذ من طرف المعلمين والمربين و كذلك من طرف مستخدمين مختصين في علم النفس المدرسي والتوجيه المدرسي والمهني ، لتسهيل التكيف مع التغيرات في تنظيم التعليم وضمان الاستمرارية التربوية .
- المادة 72: يتم إعلام الأولياء بصفة منظمة بعمل أبنائهم ونتائج عمليات التقييم الدورية والقرارات النهائية .**(بن فليس:2014،ص 140).**

6: علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني :

6-1- علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالتلاميذ:

إن التلميذ في سنواته الأولى من التمدرس لا يتعلم من المدرسة إلا أنه ينبغي عليه أن يلتحق بالقسم كل صباح، أن يستمع للمدرس، أن يطالع كتبه، أن يقوم بواجباته المنزلية كل مســاء، ومن المتفق عليه غالبا، أن الفترة العمرية ما بين 11 -12 سنة المطابقة للسنة السادسة أساسي، هي أيضا مرحلة تنظيم وترتيب المعارف والاكتساب، حيث يتعلم التلميذ طرح الأسئلة و وضع الفرضيات واكتساب معنى ودلالة المدرسة .وهنا يدخل دور مستشار التوجيه بما يوفره من معلومات للتلميذ، إذا من بين الأهداف الأساسية للتمدرس، التحضير لمستقبل مهني مناسب لقدرات وميول التلميذ وهذا يجعل مستشار التوجيه يدخل معه في علاقة مباشرة سواء كانت علاقة تربوية أو اجتماعية نفسية. **(ملحم:2010، ص28).**

1- علاقــة تربويــة:

يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني على:

- مساعدة التلاميذ على فهم مزاياهم وإمكاناتهم والفرص المتاحة لهم.
- يجمع المعلومات الخاصة عن التلميذ لتنظيمها وتحليلها، وكذا مساعدته على الانتظام في البرنامج الدراسي وفق ما يناسب إمكانياته، وأيضا مساعد في وضع خطة مهنية والعمل عل تحقيقها.

وبذلك فإن مستشار التوجيه يعمل على مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراتـه واستعداداته واتخاذ القرار المناسب بشأن مستقبله الدراسي والمهني .

2-علاقة اجتماعية نفسية :

يهدف مستشار التوجيه إلى :

- مساعدة التلميذ على إيجاد الحلول لمشاكله الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية.

- مساعدة التلميذ على تقبل ذاته كما هي، أي عندما تتضح شخصية التلميذ بمكوناتها المختلفة بالنسبة لمستشار التوجيه، يصبح من الضروري أن يبذل هذا الأخير أقصى جهد لكي يساعد التلميذ على تقبل هذه الصورة بالرضا، لأن ذلك أساس لتحسن وتطور النمــو .

كما يعمل مستشار التوجيه أيضا على مساعدة التلميذ في تخطي بعض المشكلات النفسية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي.

2-6- علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بأعضاء الفريق التربوي:

يدخل مستشار التوجيه في علاقات مختلفة مع أعضاء الفريق التربوي على غرار أعضاء الفريق الإداري، ذلك أنه من المسلم به أن العوامل الشخصية، ذات قيمة فعالة في نجاح العلاقات المدرسية، غير أن تنظيم هذه العلاقات على أسس سليمة، هو أهم العوامل.

وبما أن مستشار التوجيه يتعامل باستمرار مع أعضاء الفريق التربوي فإنه يجب أن تسود بينهم روح الجماعة وتنسيق الجهود، وأن يكون كل موظف يقضا لإيجاد الطرق الفعالة للتعاون مع زملائه، ولتنسيق عمله مع البرنامج العام للمؤسسة، وهكذا يتخلى كل فرد منهم عن أنانية في سبيل نجاح العمل.**(ملحم:2010،ص29).**

و من بين التزامات المعلمين نحو أعضاء هيئة التدريس و المدرسة ككل :

1- الإبتعاد عن التدخل في شؤون الزملاء المهنية و الخاصة.

2- أن يفتح الأستاذ ذهنه ليتدارس وجهة نظر زميله في حالة حدوث خلاف بينهما.

3- أن يهيئ كل أستاذ الفرصة دائما لزملائه للعمل.

4- على أعضاء الفريق التربوي أن يساعدوا كل زميل لهم في تحقيق أهدافه المهنية.

6-3- علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بأعضاء الفريق الإداري :

يعتبر مستشار التوجيه المدرسي والمهني عضو في الفريق الإداري الذي يعرفه "زرهوني الطاهر" بأنه : "مجموعة من الموظفين عينت من طرف وزارة التربية أو من طرف مديرية التربية لتشرف على المؤسسة، وكلفت بتسييرها، كما تقوم بتوفير الشروط الضرورية لضمان نجاح التعليم وبالتالي نجاح التلاميذ".**(زروقي:2008، ص6).**

باعتبار مستشار التوجيه عضوا في هذا الفريق، فبالتأكيد تربطه علاقات عمل مع بقية أعضاءه، وبالتالي يتعامل معهم في مجالات مختلفة ومتعددة نذكرها كما يلي :

1. تنظيم وبرمجة الحصص الإعلامية (سواء مع التلاميذ أو الأولياء).
2. تحليل نتائج التلاميذ.
3. المشاكل الاجتماعية والنفسية للتلاميذ.
4. المجالس بأنواعها.
5. نسخ الوثائق.
6. ملفات التلاميذ.

ولكي يتمكن مستشار التوجيه من أداء مهامه يجب أن يسود جو من التعاون بينه وبين أعضاء الفريق الإداري الذي يعمل معه، فإذا كان جو الجماعة يسوده الاستماع والتفاهم والثقة والمرونة والهدوء، فإن الجماعة سوف يكون إنتاجها أكثر إبداعا يساند هذا علاقات التعاون بين الأعضاء وبالتالي أكثر تسهيلا.

6-4- علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالأولياء :

يعتقد البعض أنه بمجرد أن يلتحق الطفل بالمدرسة، تتوقف مهمة الأسرة إزاء العملية التربوية، ذلك أن المهمة التربوية قد أصبحت موكلة إلى المدرسة باعتبارها

البيئة الصحيحة المتخصصة التي يعتمد عليها المجتمع في تربية أبناءه .**(زروقي:2008، ص7).**

وفي الحقيقة يعتبر الأولياء متعاملين أساسيين في الخفاء، إذ بحكم كونهم يتكفلون أساسا بتربية أبنائهم، ويمكنهم بذلك المساهمة في توجيههم إذا توفرت لديهم كل المعلومات المتعلقة بالمحيط المدرسي وما بعد المدرسي .

وذلك لا يتم إلا باتصالهم بالمؤسسة التربوية حيث أن هذا الاتصال يمكّنهم من الوقوف على صورة واضحة عما تقدمه المدرسة لأبنائهم وهو عامل هام في إنجاح العملية التربوية، ومن وسائل توثيق الصلات بين الأولياء والمؤسسة التربوية، تنظيم المقابلات الفردية والجماعية بين الطرفين.

يقوم مستشار التوجيه بما يسمى "بإعلام الأولياء" وهو تقديم حصص إعلامية للأولياء في نهاية كل ثلاثي، وتتم هذه العملية في الثانوية والإكماليات، عن طريق توجيه المدير دعوات للأولياء لحضور هذا الإعلام.

7: أساليب مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

أولا: الإرشاد الفردي: وهو يعني تلك العلاقة المخططة بين الأخصائي النفسي والطالب، حيث يتم إرشاد فرد واحد وجها لوجه في الجلسات الإرشادية وهو يعتمد على فاعليته على العلاقة الإرشادية المهنية، ويعتبر بعض الأخصائيين أن التعامل مع اثنين أو ثلاثة هو علاج فردي، ويعتبر العلاج الفردي هو نقطة الارتكاز لأنشطة متعددة في كل من البرامج التوجيهية والإرشادية.**(حناش: 2011، ص23).**

والوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي هي تبادل المعلومات إثارة الدافعية لدى الفرد وتفسير المشكلات ودفع خطط العمل المناسبة، وإن كان يحتاج هذا النوع من الإرشاد إلى توافر عدد كبير من الأخصائيين النفسيين لمواجهة الحاجات الفردية للإرشاد، ويتراوح وقت الجلسة الإرشادية ما بين (30-60) دقيقة، ويتحدد طول وقصر

الفترة الزمنية على عدة اعتبارات منها: الهدف من الجلسة الإرشادية، طبيعة المشكلة، وخصائص الفرد.

ثانيا: الإرشاد الجماعي: إن الإرشاد الجماعي لا يمكن أن يكون بديلا عن الإرشاد الفردي، فهناك بعض الطلاب الذين يستجيبون بصورة أفضل في المواقف الجماعية بينما نجد البعض الآخر يحتاج إلى رعاية فردية خاصة، ومنهم ما يحتاج إلى النوعين من الإرشاد لمساعدتهم على التوافق السليم، غير أن الجماعة في الإرشاد الفردي، وهذا التأثير مستمد من جانبين، أولهما الأخصائي النفسي نفسه، والثاني هو الجماعة الإرشادية الذين يبذلون الجهد لمساعدة زميلهم، وهذا يؤدي إلى شعور أعضاء الجماعة الإرشادية بالطمأنينة أكثر من مقابلة الأخصائي وحده في الإرشاد الفردي.**(سعد:1992، ص25).**

شروط الجماعة الإرشادية:

هناك شروط أوضحتها كاميليا عبد الفتاح (1998) يجب مراعاتها عند تكوين جماعية إرشادية ومنها:

1) **حجم الجماعة:** ينبغي أن يكون عدد أفراد الجماعة الإرشادية معقولا فلا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن خمسة عشر حتى لا تمثل عبئا ثقيلا على كاهل الأخصائي النفساني، وحتى تستفيد الجماعة من فوائد الإرشاد الجمعي.
2) **عمر الجماعة**: يعتبر الإرشاد الجمعي ذا فائدة لكل من الأطفال (في عمر المدرسة الإبتدائية) والمراهقين. **(الشهري: 1920ه، ص26).**

8: المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني :

8-1- المشكلات المواجهة له مع التلاميذ : يظن بعض التلاميذ أنه من يراجع مكتب المستشار هو مريض نفسيا، أو الذي يعاني من إعاقات مختلفة، ذلك لعدم وعيهم بأهمية العملية الإرشادية والتوجيهية، وبعضهم لا يهتمون بقيمة مستشار التوجيه برفض

تعليماته والهروب عن مواعيده والإعتداء عليه بالكلام الغير لائق والسلوكيات المرفوضة.**(عوض وآخرون:2004، ص54).**

8-2- المشكلات المواجهة له مع الأساتذة : يحتاج مستشار التوجيه إلى دعم ومساندة زملائه المعلمين في تقديم آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول التلاميذ الذين يقومون بتدريسهم، والتكفل بإرشادهم وهذا نادرا ما يحدث نظرا لأسباب عديدة منها:

- عدم الرغبة في التعاون.
- المنافسة والغيرة.
- عدم فهم طبيعة عمل مستشار التوجيه.
- عدم تحويل التلاميذ الذين يحتاجون إلى الإرشاد والتوجيه.
- التقليل من أهمية دور المستشار أمام التلاميذ.

وقد تكون سوء العلاقة بين الأساتذة والمستشار المدرسي سببا في انخفاض أدائه المهني.

8-3- المشكلات المواجهة له مع الإدارة : تتسم القوانين الإدارية بالمركزية الشديدة وكثرة الإجراءات والتركيز على البيروقراطية الإدارية، التي تتسم بالروتين والتعقيد والتأخير ووضع القرارات النهائية بيد الإدارة العليا، وقد تكون هذه الأخيرة كإدارة المدرسة تسلطية مما يجعلها تفرض رأيها الخاص، وتقف حائلا ضد مقترحات مستشار التوجيه لاتخاذ قرارات على ضوئها، وتكليفهم بمهام هي في الأساس من عمل المدير أو الناظر...

8-4- المشكلات المواجهة له مع أولياء الأمور : هناك الكثير من الأولياء لا يتواصلون مع المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها أبنائهم، ولا يهتمون بالسؤال والمتابعة ولا يعيرون اهتماما لوجود مستشار التوجيه في المدرسة، وعدم وعيهم بمهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني وخدماته. **(عوض وآخرون:2004، ص57).**

وبالتالي كل هذه الصعوبات تكون عائقا أو حائلا لعدم أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه على أحسن وجه في بعض الأحيان فشل مخططاته.

خلاصة:

إن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعمل على تقديم كل الخدمات التي تساعد التلميذ في مساره الدراسي والمهني، حيث يساعده في اختيار الفروع المناسبة وفق ما يناسب إمكانياته الدراسية وميوله واستعداداته، كما يعمل على إدماج التلميذ في محيطه الدراسي من خلال عمليات الإعلام والتوجيه والتقويم ويساعده على تقييم ذاته وتقبلها كما هي، واكتشاف قدراته واستعداداته واتخاذ القرار السليم في شأن مشروعه الدراسي والمهني، وبالرغم من كل هذه الخدمات التي يقدمها إلا أنه تواجهه مشكلات تعرقله وتحون دون عمله الإرشادي على أكمل وجه.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

تمهيد

1: المنهج المتبع في الدراسة.

2: مجتمع الدراسة.

3: عينة الدراسة.

4: أدوات الدراسة.

5: حدود الدراسة.

6: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة

تمهيد

بعد تعرضنا في الفصول السابقة للجانب النظري لموضوع الدراسة، سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الجانب الميداني الذي يتم التعرف فيه على الدراسة الاستطلاعية و عينتها و الهدف منها و أدوات بحثها و نتائجها، وكذلك من بعدها تكونت الدارسة الأساسية و المنهج المستخدم للدراسة و كذا عينة البحث و أدوات بحثها و في الأخير تكون الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج.

1: المنهج المتبع في الدراسة:

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المستخدم، و يكون المنهج ملائما إذا تم من خلاله انتهاج خطوات البحث العلمي ، التي تتلخص في التعريف التالي للمنهج العلمي بأنه : " الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة ، أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ، و محاولة اختيارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى و تعميمها ". **(مروان عبد المجيد إبراهيم:2000 ،ص68).**

ونظرا لطبيعة الموضوع ، الذي يبحث عن المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أدائه لمهامه فإن المنهج الذي اعتمدت عليه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المناسب لهذه الدراسة ، و الذي يعرف بأنه : " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية و النفسية ، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين ظواهر تعليمية أو اجتماعية أخرى. **(ملحم: 2010،ص221).**

2: مجتمع الدراسة :

يوضح معنى مجتمع الدراسة إلى أنه: " المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ". **(مروان عبد المجيد إبراهيم:2000،ص122).**

جدول رقم (01) يبين عدد أفراد المجتمع:

مجتمع الدراسة	العدد		النسبة المئوية		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
المستشارين	12	72	% 14.28	% 85.71	84

3: عينة الدراسة :

العينة هي نموذجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له ، بحيث تحمل صفاته المشتركة.(**ذوقان وآخرون: 1998،ص109**).

و قدرت العينة الأساسية المعتمدة في الدراسة الحالية ب(30) مستشار و مستشارة بنسبة (35.7%)، و كان نوع العينة قصدية.

وتم اختيار العينة القصدية لأن هذا الاختيار يحقق أهداف الدراسة المطلوبة، ولتسهيل الوصول إلى أفراد العينة.

4: أدوات الدراسة :

لدراسة أي موضوع يجب الاعتماد على أدوات معينة تساعد على جمع المعلومات، بحيث تتفق مع ذلك الموضوع بشرط أن تراعي فيها عدة شروط لكي تعطي نتائج تحمل الدقة والموضوعية، و في هذه الدراسة اعتمدنا على أداة الاستبيان.

الاستبيان : هو عبارة عن عدد من الأسئلة المحددة يعرض على عينة من الأفراد ويطلب منهم الإجابة عنها كتابة، كما يعد أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادراها.(**مروان عبد المجيد إبراهيم :2000،ص165**).

1_ وصف الاستبيان : صمم هذا الاستبيان من طرف الباحثة و الذي يقيس المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني و يتكون الاستبيان من 40 بند موزعة على أربعة أبعاد.

الجدول رقم (02) يوضح بنود و أبعاد الاستبيان:

رقم البعد	الأبعاد	عدد البنود	البنود المنتمية لكل بعد
1	المشكلات مع التلاميذ	**10**	-8-7-6-5-4-3-2-1 10-9
2	المشكلات مع الأساتذة	**10**	-15-14-13-12-11 20-19-18-17-16
3	المشكلات الإدارية	**10**	-24-23-22-21-20 -29-28-27-26-25 30
4	المشكلات مع الأولياء	**10**	-35-34-33-32-31 40-39-38-37-36

وتمثلت بدائل الاستبيان فيما يلي: نعم، لا، أحيانا.

2_ الخصائص السيكومترية للأداة:

أ_ **الصدق :** يقصد به صدق الاختبار وهو أن يقيس الاختبار بالفعل القدرة أو الظاهرة التي وضع لقياسها.

وللتأكد من صدق هذه الأداة، تم عرض المقياس على عدة أساتذة متخصصين في المجال وتم ذلك في قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، وكان عددهم خمسة، والجدول التالي يوضح التعديلات التي أجريت على الأداة:

جدول رقم(03) يوضح أهم التعديلات المدخلة على فقرات الإستبيان:

البند قبل تعديله	البند بعد تعديله
8- عدم معرفة ماهية وأثر مستشار التوجيه من قبل التلاميذ.	**8-** عدم معرفة دور المستشار من قبل التلاميذ.
15- عدم تقديم يد المساعدة	**15-** عدم تقديم الأساتذة يد

لك.	المساعدة لك.
22- يتوفر لك مكتب لتزاول مهامك فيه.	**22-** يتوفر لك مكتب لتزاول فيه المهام الإدارية.
36- لا يثمن الأولياء عملك مع أبنائهم.	**36-** يقللون من قيمة عملك مع أبنائهم.

من خلال الجدول رقم (03) تم التحقق من الصدق الظاهري حيث كان معامل الصدق يساوي 0.87 وهو معامل مقبول حيث تم الانتقاء على كل البنود التي تجاوز معامل صدقها 0.5 وهي: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 37، 38، 39، 40).

تعديل بعض البنود الأخرى وهي: (8، 15، 22، 36).

- و للحصول على صدق الاستبيان تم معالجة البنود بمعادلة كوبر وفق الصيغة التالية :

صدق البنود =

$$\frac{\text{عدد المحكمين الذين وافقوا على البند} - \text{عدد المحكمين الذين لم يوافقوا على البند}}{\text{عدد البنود}}$$

- أما لحساب الصدق

صدق المحكمين =

$$\frac{\text{مجموع صدق البنود}}{\text{عدد البنود}}$$

$$\frac{35}{40} = 0.87$$

ووجدنا أن صدق الاستبيان ككل الذي تم حسابه بمعادلة كوبر قدر ب: 0.87 يتضح مما سبق أن معاملات الصدق عالية و هذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق و بالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية .

ب_ الثبات: إن ثبات الاختبار هو الذي يعطي نتائج متقاربة أو نتائج نفسها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة. **(عدس وآخرون: 2005، ص196).**

_ حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية (سبرمان براون):

$$pr = \frac{n\sum xy_\sum x * \sum y}{\sqrt{[n\sum x^2_(\sum x)][n\sum y^2_(\sum y^2)]}}$$

$$pr = \frac{(30 * 12751)_(498 * 460)}{\sqrt{[(30 * 15706)_(498)^2][(30 * 15080)_(460)^2}}$$

$$pr = \frac{382530 - 229080}{(471180_248004)(452400_211600)}$$

$$pr = \frac{153450}{223176 * 240800}$$

$$pr = \frac{153450}{\sqrt{53740780800}}$$

$$pr = \frac{153450}{231820.5789}$$

$$pr = 0.66$$

بعد التعديل:

$$pra = \frac{2(0.66)}{1 + 0.66}$$

$$pra = \frac{1.32}{1.66}$$

$$pra = 0.79$$

_ استخدمت في الدراسة الحالية طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبيان ، و ذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسن و تم التعديل بمعادلة سبيرمان براون و النتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (04) يوضح ثبات الاستبيان قبل وبعد التعديل:

	التجزئة النصفية	
	قبل التعديل	بعد التعديل
المقياس ككل	0.66	0.79

يتضح من خلال الجدول أن معامل الثبات يبلغ (0.79) و هو يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات.

و منه فإن معامل الثبات عالي وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات و بالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة.

5: حدود الدراسة:

1_ الحدود البشرية :

تتمثل في مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني العاملين على مستوى ولاية بسكرة .

2_ الحدود الزمنية :

لقد قمنا بإجراء الجانب التطبيقي لدراستنا الحالية على مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بولاية بسكرة ابتداءا من : 2018/04/01 إلى 2018/04/10 و ذلك على فترات متقطعة من الزمن.

3 _ الحدود المكانية :

تمت دراستنا في مركز التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني الموجود في حي الضلعة بسكرة و هو مصلحة خارجية تابعة لمديرية التربية ، و عدد الموظفين فيه 11موظفا و يوجد فيه 07 مكاتب ، مكتب المدير ، و مكتب الأمانة ، و يوجد فيه موظفين و 3 مكاتب لمستشاري توجيه يعملون بالمركز فقط ، و مكتب خاص لموظفي عون إدارة و فيه 3 موظفين ، و مكتب خلية الإعلام و فيه موظفين.

6: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

من طبيعة الموضوع و الهدف منه هو ما يفرض على الباحث أساليب إحصائية خاصة تساعد في الوصول إلى نتائج و معطيات يفسر و يحلل من خلالها الظاهرة موضوع الدراسة.

- **التكرارت والنسب المئوية:** استخدمت لوصف خصائص العينة من جهة، وتحديد نسب توزيع نتائج الدراسة وفق للمتغيرات المستهدفة من جهة أخرى.
- **معامل ارتباط سبيرمان براون.**

الفصل الرابع:

نتائج البحث ومناقشتها

1: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول.

2: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني.

3: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث.

4: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع.

5: عرض ومناقشة نتائج التساؤل العام.

خلاصة

عرض نتائج الدراسة حسب تساؤلات الدراسة:

1: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على: "ماهي المشكلات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أداء مهامه مع التلاميذ؟"

جدول رقم (05) يوضح التكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الأول:

رقم البند	القياس					
	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
01	00	%00	15	%37.5	15	%37.5
02	03	%7.5	25	%62.5	04	%10
03	04	%10	13	%32.5	13	%32.5
04	01	%2.5	25	%62.5	04	%10
05	14	%35	05	%12.5	11	%27.5
06	01	%2.5	18	%45	11	%27.5
07	05	%12.5	06	%15	18	%45
08	04	%10	13	%32.5	13	%32.5
09	00	%00	22	%55	08	%20
10	11	%27.5	07	%17.5	11	%27.5

- للإجابة عن السؤال الأول المطروح يتبين لنا من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (05) أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يواجه مشكلات مع التلاميذ أثناء أداءه

لمهامه حيث أن التلاميذ ينتظرون حلول جاهزة من مستشار التوجيه ويظهر ذلك في الفقرة رقم (05) وذلك بإجابة المستشارين ب (نعم) بنسبة (35%)، كما أنهم لا يتعاونون معه في وضع خطط مهنية والعمل على تحقيقها، كما أن التلاميذ لا يمتلكون الوقت الكافي للذهاب عند المستشار حيث كانت نسبة الفقرة رقم (07) تقدر ب (12.5%) وذلك بإجابة المستشارين ب (نعم)،وذلك أن التلاميذ يعتبرون الحصة الإعلامية للمستشار حصة غير رسمية لأن الجدول الدراسي المقرر لهم لا يوجد فيه حصص خاصة بالإعلام، وبالتالي يضطر المستشار إلى برمجتها في ساعات الفراغ الخاصة بالتلاميذ كما تبين لنا في الفقرة رقم(03) أن التلاميذ يجهلون الدور الحقيقي للمستشار مثل إيجاد له الحلول لمشاكله الشخصية والنفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية، وذلك بإعطاء التلاميذ الثقة للمستشارين من أجل تسهيل عملية التوجيه وتحسين العلاقة بينهم من أجل أن يقدم له تلك الحلول لمختلف مشاكله ومساعدته على تخطيها، كذلك مساعدة التلميذ على تقبل ذاته كما هي، أي عندما تتضح شخصية التلميذ بمكوناتها المختلفة بالنسبة لمستشار التوجيه، يصبح من الضروري أن يبذل هذا الأخير أقصى جهد لكي يساعد التلميذ على تقبل هذه الصورة بالرضا، لأن ذلك أساس لتحسن و تطور النمـو ، كما تبين لنا من خلال الجدول أن بعض التلاميذ يخجلون من زيارة مكتب المستشار وعدم إقبالهم إليه لطلب المساعدة منه وذلك لأنهم يخشون نظرة زملاءهم حين ترددهم إليه وهذا يعتبر جهل التلاميذ بالدور الحقيقي للمستشار ولهذا ينبغي لمستشار التوجيه توعية التلاميذ بالدور الذي يقوم به.

ونجد مجموعة من الدراسات السابقة توصلت لهذه النتيجة مثال دراستنا الحالية، حيث توصلت دراسة الجبوري (1986) إلى وجود صعوبات رئيسية تواجه المرشدين التربويين و تحد من عملهم واقتصارهم على الجانب النظري في عملهم الإرشادي، ودراسة النافع (1992) حيث أشارت نتائج دراسته إلى أن من أهم الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه هي افتقار البرنامج إلى تحديد المعلومات اللازمة في مجال العمل، و القصور في إعداد و تأهيل و تدريب المرشدين مما يعيق تنفيذ العملية الإرشادية بالشكل الملائم.

2: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على: " ما هي المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أداء مهامه مع الأساتذة؟"

جدول رقم (06) يوضح التكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الثاني:

رقم البند	القياس					
	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
11	08	%20	12	%30	10	%25
12	02	%05	22	%55	06	%15
13	01	%2.5	23	%57.5	06	%15
14	01	%2.5	22	%55	07	%17.5
15	01	%2.5	19	%47.5	10	%25
16	02	%50	20	%50	08	%20
17	03	%7.5	25	%62.5	02	%5
18	04	%10	15	%37.5	11	%27.5
19	02	%5	17	%42.5	11	%27.5
20	02	%05	14	%35	14	%35

-للإجابة عن التساؤل الثاني المطروح يتبين لنا من خلال ملاحظة الجدول رقم (06) أن هناك إجماع بالأغلبية حول مشكلة تتمثل في عدم تثمين الفريق التربوي للمجهودات التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني حيث ظهر ذلك في الفقرة رقم (16)

بإجابة معظم المستشارين ب (نعم) بنسبة (50%)، فالمستشار يعتبر عنصرا فاعلا ويحتل مكانة هامة من خلال تدخلاته ومبادراته ومساهماته في مختلف الاجتماعات والعمليات، حيث تتسم مبادراته بالفعالية والرجاحة والموضوعية، و تسير في السير بالنقاش وتحليل الوضعيات نحو أهداف وحلول تمكنه من تجاوز حالات الاحتقان من خلال بلورة آراء ومقترحات بناءة ومثمرة، كما تبين لنا في الفقرة رقم (11) أن المستشار يعاني من قلة وعي الأساتذة بأهمية التوجيه المدرسي حيث كانت إجاباتهم ب (نعم) تقدر بنسبة (20%)، ويرجع ذلك إلى عدم فهم طبيعة عمل مستشار التوجيه المدرسي الذي يتمثل في مساعدة المدرسين على التعرف على التلاميذ الذين يتصفون بقدرات ومهارات محدودة والعمل معهم لرفع مستوى هذه القدرات، كما يساعدهم على إبراز المتفوقين و العمل من أجل رعايتهم و تنمية مواهبهم، كما أن المستشار يخبر المدرسين بما يطرأ من تطورات على قدرات التلاميذ و مهاراتهم بناء على ما يجريه لهم من اختبارات، كما يمكنه أن يساهم في حل الخلافات بين أعضاء الفريق التربوي والتلاميذ، ويقوم أيضا بتبليغ نتائج مختلف أعماله ، مع الحرص على إبراز خصوصيات وطموحات التلاميذ قصد تحسين وتعديل مواقف المتعاملين التربويون معهم.

كما تبين لنا من خلال النتائج المدونة في الجدول في الفقرات (12، 13، 14، 15، 17، 19) أن الأساتذة لا يتدخلون في عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني وهذا ما يساعد مستشار التوجيه المدرسي في أداء عمله بصفة جيدة.

3: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على: " ما هي المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أداء مهامه مع الإدارة؟"

جدول رقم (07) يوضح التكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الثالث:

رقم البند	القياس

	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
21	01	%2.5	15	%37.5	14	%35
22	27	%67.5	02	%05	01	%2.5
23	14	%35	05	%12.5	11	%27.5
24	19	%47.5	02	%05	09	%22.5
25	25	%62.5	04	%10	01	%2.5
26	23	%57.5	00	%00	07	%17.5
27	10	%25	11	%27.5	09	%22.5
28	04	%10	18	%45	08	%20
29	15	%37.5	10	%25	05	%12.5
30	01	%2.5	21	%52.5	08	%20

-للإجابة عن التساؤل الثالث يتضح لنا من خلال ما نلاحظه في الجدول رقم (07) أن أغلب المشكلات التي يعاني منها مستشار التوجيه المدرسي والمهني هي مشكلات مادية تتمثل هذه الأخيرة في تكليفه بمقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة من مؤسسات تعليمية، وهذا ما يصعب عليه في برمجة الحصص الإعلامية التي يقوم بها وصعوبة التنقل بين المؤسسات حيث تبين ذلك في الفقرة رقم (25) بالإجابة ب (نعم) للمستشارين بنسبة (62.5%)، كما أنه يواجه مشكلة تتمثل في كثرة الأعباء والمهمات الملقاة على عاتق المستشار وتغلب الدور الإداري على دور التوجيه المدرسي مع عدم توفير المؤسسات الإمكانيات اللازمة مما يصعب عليه ويعيقه على أداء أعماله الأساسية مع قلة الحوافز المادية والمعنوية حيث تبين ذلك في الفقرات (26) بنسبة (57.5%) والفقرة (23) بنسبة (35%) والفقرة رقم (24) بنسبة (47.5%) ، كما يعاني مستشار التوجيه

المدرسي من قلة القوانين التي تعطي له المكانة التي يستحقها نظرا للمجهودات الكبيرة التي يقوم بها وظهر ذلك في إجابات المستشارين في الفقرة رقم (29) بنسبة (37.5%).

- ونجد مجموعة من الدراسات السابقة توصلت لهذه النتيجة مثال دراستنا الحالية، دراسة **"خشاب مايا"** وهي دراسة ميدانية لآراء مستشار التوجيه المدرسي لولاية بسكرة 2010 -2009 حيث هدفت دراستها إلى:

- معرفة الصعوبات التي يعاني منها مستشار التوجيه، حيث توصلت دراسة الباحثة باستخدام العينة العشوائية و كانت عينة البحث 49 مستشارا توجيهيا و نتائج الدراسة:

- معاناة مستشاري التوجيه من اتساع المقاطعة.

- كما توجد دراسة **أحمد محمد عوض (2004)** التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات مديري المدارس الحكومية ودراسة العلاقة بين هذه الاتجاهات وبين أداء المرشدين التربويين في عملهم في المدارس، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى:

- يوجد علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين مديري المدارس الحكومية نحو الإرشاد التربوي وأداء المرشدين التربويين.

بالإضافة إلى **دراسة النافع (1992)** التي هدفت إلى التعرف على واقع التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني لطلاب المرحلتين المتوسطة و الثانوية بمدينة الرياض، استخدم الباحث استبانة مكونة من 3 مجالات تضم 75 فقرة تم تطبيقها على عينة مكونة من (1198) مديرا و مرشدا و طالبا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- تكليف المرشدين بمهام إدارية مما يعيق تنفيذ العملية الإرشادية بالشكل الملائم.

4: عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع:

ينص التساؤل الرابع على: " ما هي المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أداء مهامه مع أولياء التلاميذ؟

جدول رقم (08) يوضح التكرارات والنسب المئوية على بنود البعد الرابع:

رقم البند	القياس					
	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
31	17	%42.5	03	%7.5	10	%25
32	15	%37.5	00	%00	15	%37.5
33	12	%30	00	%00	18	%45
34	02	%05	17	%42.5	11	%27.5
35	03	%7.5	16	%40	11	%27.5
36	03	%7.5	16	%40	11	%27.5
37	06	%15	11	%27.5	13	%32.5
38	05	%12.5	09	%22.5	16	%40
39	03	%7.5	15	%37.5	12	%30
40	03	%7.5	21	%52.5	06	%15

- للإجابة عن التساؤل الرابع يتضح لنا من خلال ما نلاحظه في الجدول رقم (08) أن أغلب المشكلات التي يعاني منها مستشار التوجيه المدرسي والمهني هي نقص وعي الأولياء لتمدرس أبنائهم وكان ذلك في الفقرة رقم (31) بالإجابة ب (نعم) للمستشارين بنسبة (42.5%)، حيث أن بعض الآباء والأمهات غير قادرين على مساعدة أبنائهم ويعتقدون أنه بمجرد دخول أبنائهم المدرسة، تتوقف مهمتهم إزاء العملية التربوية ذلك أن المهمة التربوية قد أصبحت موكلة إلى المدرسة باعتبارها البيئة الصحيحة المتخصصة التي يعتمد عليها المجتمع في تربية أبناءه.

"وفي الحقيقة يعتبر الأولياء متعاملين أساسيين في الخفاء، إذ بحكم كونهم يتكفلون أساسا بتربية أبنائهم، ويمكنهم بذلك المساهمة في توجيههم إذا توفرت لديهم كل المعلومات المتعلقة بالمحيط المدرسي وما بعد المدرسي".**(مرسي:1984،ص152)**

كما توجد مشكلة يعاني منها مستشاري التوجيه تتمثل في لامبالاة الأولياء بمعرفة القدرات الحقيقية لأبنائهم وكان ذلك في الفقرة رقم (32) بنسبة (37.5%)، وهذا قد يؤثر على التحصيل الدراسي لأبنائهم، كما أنهم يجهلون للدور الحقيقي للمستشار، وقد تبين ذلك في الفقرة (38) بنسبة (40%)، كما يعاني مستشاري التوجيه من مشكلة نقص التعاون بينهم وبين الأولياء في حل مشاكل التلاميذ التي يعانون منها بحيث يعد التواصل بينهم أمر ضروري وواجبا لمعرفة سلوك و مشاكل التلميذ داخل الأسرة ومن الأفضل الاتصال بهم ودعوتهم إلى المؤسسة التربوية، لكي يقدموا خدماتهم التوجيهية بطريقتهم الخاصة.

5: مناقشة التساؤل العام للدراسة وتفسيره:

تأسيسا على البيانات الكمية المستقاة من خلال الجداول السابقة والإجابات على الأسئلة الفرعية المطروحة المرتبطة بإشكالية الدراسة والإجابة على التساؤل العام للدراسة الذي ينص على: "المشكلات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أداء مهامه في الوسط التربوي"، نصل إلى النتائج النهائية الآتية:

1. تصادف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عدة مشكلات تحد من أداءه الجيد والفعال في الوسط التربوي، ومن هذه المشكلات مشكلة عدم تعاون التلاميذ مع المستشار بحيث ينتظرون حلولا جاهزة لمختلف مشاكلهم.
2. هناك بعض المشكلات المتعلقة بعدم معرفة التلاميذ ووعيهم بدور مستشار التوجيه المدرسي وذلك بسبب عدم تقديم حصص إعلامية لهم وهذا الأخير يرجع إلى أن الجدول الدراسي المقرر لهم لا يوجد فيه حصص خاصة بالإعلام.
3. أكد المبحوثون أنهم يصادفون مشكلات متعلقة بالأساتذة حيث أن الأساتذة لا يثمنون مجهود المستشار كما أن البعض منهم لا يعتبرون المستشار عضوا من

الفريق التربوي وعدم تفهمهم لطبيعية العملية الإرشادية ولا يثقون في قدراته على حل بعض المشكلات سواء كانت متعلقة بهم أو بتلاميذهم.

4. يواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني مشكلات إدارية غالبا ما تحول دون نجاح عملية التوجيه على أكمل وجه مثل كثرة المهام والأعباء الملقاة على عاتقه وتكليفه بمهام إدارية لا تخص عمله.
5. كما هناك بعض المشكلات التي يعاني منها مستشاري التوجيه وهي تكليفهم بمقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة من مؤسسات، مما يصعب عليه التنقل من مؤسسة إلى أخرى وهذا ما يعيقه في أداء مهامه بشكل جيد.
6. كما وضحت إجابات المبحوثين أن هناك مشكلات تتعلق بأولياء الأمور حيث أنهم يلقون العبء كله على المستشار أثناء تعارض التوجيه مع رغبة أبنائهم، خاصة أن نسبة كبيرة منهم غير واعية بحاجات أبنائهم النفسية والتربوية نتيجة انخفاض مستواهم الدراسي والثقافي.

خاتمة

يعتبر مستشار التوجيه عنصر ذو قيمة في المؤسسات التربوية، فوجوده ضروري لتقديم المساعدة للتلاميذ من خلال توجيههم ومتابعة مسارهم الدراسي لأن كل مرحلة تعليمية لها مميزاتها ومتطلباتها مما تجعل التلميذ يقع في مشكلات، ونظرا للمسؤولية التي يأخذها مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لتوجيه التلاميذ ومساعدتهم على حل مشاكلهم الاجتماعية وإرشادهم نفسيا خلال مسارهم.

وقد حاولت الدراسة الراهنة الكشف عن هذه الصعوبات بالنزول إلى الميدان واستطلاع آراء المستشارين حول كل ما يعيشونه من خلال حياتهم اليومية في المؤسسات التربوية، وتأسيسا على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة الميدانية نصل إلى أن مستشاري التوجيه المدرسي والمهني يواجهون عدة مشكلات مع التلاميذ والأساتذة والإدارة وأولياء الأمور،مما تؤثر هذه المشكلات سلبا على فاعلية أدائهم ووظيفتهم الإرشادية، وتحون دون الممارسة الناجحة لبرامج التوجيه.

وبما أن التوجيه مهنة مساعدة ومشارك في الوسط المدرسي، فإن مستشار التوجيه لا يستطيع القيام بمهامه وأداء دوره على أكمل وجه إلا إذا تضافرت مجهودات كل الأطراف التربوية ضمن فريق عمل متكامل ومتعاون، وتعديل القوانين المنظمة التي تعطي لمستشار التوجيه حقه والمكانة التي يستحقها، كذلك تقليص عدد المؤسسات بالمقاطعة التي يكلف بها المستشار لتركيز أكثر وأداء أحسن، التحسيس بمهام المستشار ودوره الأساسي في المؤسسة التعليمية، وتفهم الآخرين لطبيعة مهنته.

قائمة المراجع

أولا: الكتب:

1. إبراهيم مروان عبد المجيد (2000): **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
2. أبو أسعد أحمد عبد اللطيف(2011): **العملية الإرشادية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
3. الأعمش، سعد (2005): **الجامع في التشريع المدرسي الجزائري**، دار الهدى، الجزائر.
4. برو، محمد (2010): **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل المدرسي في المرحلة الثانوية**، دار الأمل للطباعة والنشر.
5. بن فليس خديجة (2014): **المرجع في التوجيه المدرسي والمهني**، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون.
6. جميل، سمية طه (2005): **الإرشاد النفسي**، عالم الكتب، مصر.
7. حسن راوية (2001)**: السلوك في المنظمات**، الدار الجامعية الابراهيمية، مصر.
8. حناش فضيلة، محمد بن يحي زكريا(2011): **التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة**، سند خاص بالتكوين المتخصص، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر.
9. الخطيب، صالح أحمد (2003): **الإرشاد النفسي في المدرسة**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
10. خوجا، عبد الفتاح محمد سعيد(2002): **الإرشاد النفسي والتربوي**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان.
11. ذوقان عبيدات وآخرون (1998): **البحث العلمي مفهومه وأدواته واستخدامه**، دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع، ط6، عمان.
12. ربيع، هادي مشعان إسماعيل(2003): **المرشد التربوي دوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة**، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

13. زايد، عطاف علي(2008): **دور الإرشاد والإشراف في العملية التربوية**، كنوز المعرفة، عمان.

14. زروقي توفيق (2008): **النظام التربوي في الجزائر(محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

15. زهران حامد عبد السلام (2003): **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، عالم الكتب، ط1، القاهرة.

16. زيادة، أحمد رشيد عبد الرحيم(2009): **دليل الإرشاد التربوي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.

17. سعد جلال (1992): **التوجيه المدرسي والمهني والنفسي**، دار الفكر العربي، ط2.

18. سعفان، محمد أحمد إبراهيم (2005): **العملية الإرشادية**، دار الكتاب الحديث، عمان.

19. سمعان وهيب (2003): محمد منير مرسي، **الإدارة المدرسية الحديثة**، عالم الكتب، القاهرة.

20. عبد الهادي، جودت والعزة، سعيد حسني(2007): **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

21. عدس عبد الرحمان، محي الدين توق (2007): **المدخل إلى علم النفس**، دار الفكر، ط5، عمان.

22. لوصيف عبدالله (2003): **التوجيه المدرسي والمهني (اشكالياته - تنظيمه- نشاطاته- وسائله)**، الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني، سكيكدة.

23. ملحم سامي (2000): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

24. ملحم سامي محمد (2010): **مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي**، دار ياف العلمية للنشر، الأردن.

ثانيا: الرسائل:

1. الأعور، إسماعيل (2005): **واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلاميذ،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
2. براهمية صونية (2006): **تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني (حالة ولاية قالمة وسوق أهراس)،** مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة قسنطينة.
3. البسيس فطيمة (2012): **واقع الإرشاد المدرسي بالمؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي** ،رسالة ليسانس غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
4. جنيحي نوال(2013): **علاقة الصعوبات المواجهة لمستشار التوجيه المدرسي والإرشاد المدرسي بأدائه المهني،** رسالة ماجستير منشورة، بسكرة.
5. سعودي وصال (2016): **دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي،** رسالة ماجستير ، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.
6. الشهري عبد الله بن علي أبو عراد (1420ه): **مستوى الرضا عن العمل الإرشادي لدى مرشدي المرحلة الإبتدائية المتخصصين و غير المخصصين،** رسالة ماجيستير، مكة.
7. العرفاوي ذهبية (2008): **أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للانجاز للشعب العلمية والأدبية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي،** رسالة ماجستير، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر.
8. عوض، أحمد محمد (2004): **اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي،** رسالة ماجستير منشورة، فلسطين.

9. الغامدي، فهد إبراهيم (1997): **واقع الإرشاد التربوي،** رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم التربية غير منشورة، السعودية.
10. قاقي ربيحة (2017)**: دور مستشار التوجيه المدرسي في الرفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط،** رسالة ماستر، بسكرة.

ثالثا: المناشير الوزارية والمجلات:

1. القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 1991/11/13 والمتعلق بتحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية.
2. لبوز عبد الله، اسماعيل الأعور(2010): **ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة،** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: 03، جامعة ورقلة.

الملاحق

الملحق رقم (01)

استمارة التحكيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية .

تخصص : علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم .

استمارة تحكيم

يطيب لنا أن أتقدم لكم بجزيل الشكر على جهودكم التي تبذلونها ، و نفيدكم علما بأنني بصدد القيام بدراسة ميدانية في إطار بحث مكمل لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم بعنوان: **(المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أداء مهامه)** ، و نظرا لخبرتكم أكد من مدى إمكانية البنود على قياس موضوع دراستنا ، و كذا تعديل ماترونه أنتم مناسب.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

* علوج سلمى. * سنني عبد الرزاق.

الأستاذ (ة) المحكم :

الإسم و اللقب : .....

الأبعاد	رقم الفقرات	الفقرات	تقيس	لا تقيس	البديل
	1	يخجل التلميذ من زيارك.			
	2	التلميذ غير واعي كفاية لطلب مساعدة المستشار.			

المشكلات مع التلاميذ	3	جهل التلميذ بالدور الحقيقي للمستشار.			
	4	لا يثق التلميذ في قدرك على المساعدة.			
	5	ينتظر التلميذ حلول جاهزة منك.			
	6	يخشى التلميذ نظرة زملائه حين تردده على مكتبك.			
	7	لا يملك التلميذ الوقت الكافي للذهاب عندك.			
	8	عدم معرفة ماهية و أثر مستشار التوجيه من قبل التلاميذ.			
	9	عدم إقبال التلاميذ على مستشار التوجيه.			
	10	يحرص معظم التلاميذ على التعاون معك في تنفيذ ما هو مطلوب منك.			

الأبعاد	رقم الفقرات	الفقرات	تقيس	لا تقيس	البديل
المشكلات مع الأساتذة	11	قلة وعي الأساتذة بأهمية التوجيه المدرسي .			
	12	ضعف ثقة الفريق التربوي في قدرتك .			
	13	يتدخل الفريق التربوي في صميم عملك.			
	14	نقص ثقة الفريق التربوي بقدرتك على التغير.			
	15	عدم تقديم يد المساعدة لك.			
	16	عدم تثمين الفريق التربوي لمجهوداتك.			

	17	عدم اعتبار المستشار عضو في الفريق التربوي.			
	18	يجهل الفريق التربوي للدور الحقيقي للمستشار.			
	19	عدم الاهتمام المعلمين بالدور الذي تقدمه.			
	20	قلة تفهم الأساتذة لطبيعة العملية الإرشادية.			

الأبعاد	رقم الفقرات	الفقرات	تقيس	لا تقيس	البديل
المشكلات الإدارية	21	تعاني من عدم تعاون الإدارة المدرسية معك في حل مشكلات التلاميذ.			
	22	يتوفر لك مكتب لتزاول مهامك فيه.			
	23	غلب الدور الإداري على أدوارك الأخرى.			
	24	قلة الحوافز المادية والمعنوية.			
	25	تكليفك بمقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات.			
	26	كثرة المهمات والأعباء الملقاة على عاتقك.			
	27	لا توفر المدرسة لك الإمكانيات اللازمة لأداء عملك على أتم وجه.			
	28	تشعر أن المؤسسة لا تؤمن بعملك الإرشادي.			
	29	قلة القوانين التي تعطي للمستشار المكانة التي يستحقها.			
	30	عدم الأخذ برأيك واقتراحاتك			

		المستشار في الاجتماعات.			

الأبعاد	رقم الفقرات	الفقرات	تقيس	لا تقيس	البديل
المشكلات مع الأولياء	31	نقص وعي الأولياء لتمدرس أبنائهم.			
	32	لامبالاة الأولياء بمعرفة القدرات الحقيقية لأبنائهم.			
	33	لامبالاة الأولياء بمعرفة الميول المهنية لأبنائهم.			
	34	ضعف ثقة الأولياء بقدرتك على مساعدة أبنائهم.			
	35	يرى الأولياء أنهم الأولى بإرشاد أبنائهم.			
	36	لا يثمن الأولياء عملك مع أبنائهم.			
	37	نقص التعاون بينك وبين الأولياء.			
	38	يجهل الأولياء للدور الحقيقي للمستشار.			
	39	عدم اهتمام الأولياء بالدور الذي تقوم به.			
	40	خشية الآباء من أن تقوم بكشف أسرارهم وأسرار أبنائهم.			

ملحق رقم (02)

يوضح الصورة النهائية لاستبيان المشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أداء مهامه.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

تخصص : علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم .

استبيان

يرجى من سيادتكم الإجابة عن الأسئلة المتعلقة **بالمشكلات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أداء مهامه** في المؤسسات التعليمية ونحيطكم علما بأن استجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ويرجى منكم وضع علامة (x) في الخانة التي تنطبق عليكم فقط .

- وشكرا على تعاونكم معنا -

* غلوج سلمى * شنتي عبد الرزاق.

الأبعاد	رقم الفقرات	الفقرات	نعم	لا	أحيانا
	1	يخجل التلميذ من زيارتك.			
	2	التلميذ غير واعي كفاية لطلب مساعدة المستشار.			

المشكلات مع التلاميذ	3	جهل التلميذ بالدور الحقيقي للمستشار.			
	4	لا يثق التلميذ في قدرك على المساعدة.			
	5	ينتظر التلميذ حلول جاهزة منك.			
	6	يخشى التلميذ نظرة زملائه حين تردده على مكتبك.			
	7	لا يملك التلميذ الوقت الكافي للذهاب عندك.			
	8	عدم معرفة دور المستشار من قبل التلاميذ.			
	9	عدم إقبال التلاميذ على مستشار التوجيه .			
	10	يحرص معظم التلاميذ على التعاون معك في تنفيذ ما هو مطلوب منك.			

الأبعاد	رقم الفقرات	الفقرات	نعم	لا	أحيانا
المشكلات مع الأساتذة	11	قلة وعي الأساتذة بأهمية التوجيه المدرسي.			
	12	ضعف ثقة الفريق التربوي في قدرتك.			
	13	يتدخل الفريق التربوي في صميم عملك.			
	14	نقص ثقة الفريق التربوي بقدرتك على التغير.			
	15	عدم تقديم الأساتذة يد المساعدة لك.			
	16	عدم تثمين الفريق التربوي لمجهوداتك.			

	17	عدم اعتبار المستشار عضو في الفريق التربوي .			
	18	يجهل الفريق التربوي للدور الحقيقي للمستشار.			
	19	عدم الاهتمام المعلمين بالدور الذي تقدمه			
	20	قلة تفهم الأساتذة لطبيعة العملية الإرشادية.			

الأبعاد	رقم الفقرات	الفقرات	نعم	لا	أحيانا
المشكلات الإدارية	21	تعاني من عدم تعاون الإدارة المدرسية معك في حل مشكلات التلاميذ.			
	22	يتوفر لك مكتب لتزاول فيه المهام الإدارية.			
	23	غلب الدور الإداري على أدوارك الأخرى.			
	24	قلة الحوافز المادية والمعنوية.			
	25	تكليفك بمقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات.			
	26	كثرة المهمات والأعباء الملقاة على عاتقك.			
	27	لا توفر المدرسة لك الإمكانيات اللازمة لأداء عملك على أتم وجه.			
	28	تشعر أن المؤسسة لا تؤمن بعملك الإرشادي.			
	29	قلة القوانين التي تعطي للمستشار المكانة التي يستحقها.			
	30	عدم الأخذ برأيك واقتراحاتك المستشار في الاجتماعات.			

الأبعاد	رقم الفقرات	الفقرات	نعم	لا	أحيانا
المشكلات مع الأولياء	31	نقص وعي الأولياء لتمدرس أبنائهم.			
	32	لامبالاة الأولياء بمعرفة القدرات الحقيقية لأبنائهم.			
	33	لامبالاة الأولياء بمعرفة الميول المهنية لأبنائهم.			
	34	ضعف ثقة الأولياء بقدرتك على مساعدة أبنائهم.			
	35	يرى الأولياء أنهم الأولى بإرشاد أبنائهم.			
	36	يقللون من قيمة عملك مع أبنائهم.			
	37	نقص التعاون بينك وبين الأولياء.			
	38	يجهل الأولياء للدور الحقيقي للمستشار.			
	39	عدم اهتمام الأولياء بالدور الذي تقوم به.			
	40	خشية الآباء من أن تقوم بكشف أسرارهم وأسرار أبنائهم.			

وشكرا

ملحق رقم (03)

قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين:

المحكم
1- كحول شفيقة.
2- أبو أحمد يحي.
3- بن خلفة محمد.
4- دبراسو فطيمة.
5- ساعد صباح.